الـجمهـوريـة الجزائـريـــة الديـمـقـراطـيـة الـشـعـبية

وزارة الـتـعـليـم الـعـالـي والـبـحث الـعـلـمـي

جامعة عـبد الحميـد بن باديـس _مسـتغانم_

كـلـــــيـــة الادب الـــــعربـــــي

قـســـــم الدراســـات الغوية

تخصص ليسانيات عربية

مذكـرة تخـرج لنيـل شهـادة ماسترفـي الأدب العـربي :

الموضـوع :

دراسة كتاب ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي لأنوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة

إعداد الطالبتين :

_برودي خيرة

_بولنوار سعيدة

اشـــراف الأستاذ :

دمخـتلوية بن قبلية

السنة الجامعية : 2021/2020

الـجمهـوريـة الجزائـريـــة الديـمـقـراطـيـة الـشـعـبـية

وزارة الـتـعـلـيـم الـعـــالـي والـــبـحـث الـعـلـمـي

جامعة عـبـد الحميـد بن باديـس _مســتغانم_

كـلـــــيـــة الادب الـــــعربـــــي

قـــســـــم الدراســـــات الغوية

تخصص ليسانيات عربية

مذكـرة تخـرج لنيـل شهـادة ماسترفـي الأدب العـربي :

الموضـوع :

دراسة كتاب ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي الأنوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة

إعداد الطالبتين :

_برودي خيرة

_بولنوار سعيدة

اشـــراف الأستاذ :

دمخـلوية بن قبلية

السنة الجامعية : 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم
©www.rasekhoon.net

قال تعالى: (اقرا باسم ربك الذي خلق * خلق الانسان من علق * اقرا وربك الاكرم * الذي علم بالقلم * علم الانسان مالم يعلم)

-5- سورة العلق_

إهداء

الهى لا يطيب الليل إلا بشكرك والنهار إلا بطاعتك ولاتطيب الاخرة إلا بعفوك

تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمةالى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد_صلى الله عليه وسلم_ومن احمل اسمه بكل افتخار أرجوا من الله أن يمر في عمرك لترى ثمارا قد حان قد حان قطفها بعد طول انتظار والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة إلى معني الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان وعناؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلي الحبايب أمي الحبيبة.

الي جدي أطال الله بعمره وجدتي رحمها الله وإلي كل أقاربي من قريب أوبعيد والي اخوتي الأعزاء محمد وفتحي وحكيم وكمال والى وزوجة اخي والى اخوتي الأحباء الذين لم تلدهم امي من تحلوا معي بالأخاء وتميزوا بالوفاء أصدقائي الأعزاء خاصة أغلي صديقة حياة التي ساعدتني كثيرا و مختارية و خيرة و فاطمة ربيعة زهرة سعاد احلام ورحمة واسيا وصديقاتها والى خطيبي وعائلته والى كل الكتاكيت الصغار بما فيهم سندس الحلوة والى من عملت عندهم بالصيدلية.

والي الأستاذة المشرفة وكل أساتذة الأدب العربي.

بودي خيرة

إهداء

الحمد لله الذي هدانا للاسلام وأنعم علينا بسيد الأنام وجعلنا خير أمة أخرجت للناس

أهدي هذا العمل إلى عائلتي الكريمة وأمي حفظها الله لي وأبي رحمه الله

وإلى زوجي العزيز الذي ساندني والى إخوتي وأخواتي وصديقاتي

وكل زميلاتي الذين لمست منهم الصدق والمحبة

الي الأستاذة المشرفة علينا الدكتورة بن قبلية والى كل أساتذة الأدب العربي

بولنوار سعيدة

شكر و تقدير

في البداية نشكر الله عزوجل الذي وفقنا لاتمام هذا العمل المتواضع

كما نتوجه بالشكر الجزيل الى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث

سواء من قريب او بعيد كما نتوجه بالشكر الي كل من عملني حرفا من

من معلمين وأساتذة من الطور الإبتدائي الى ما أنا عليه الان

وكل الأساتذة الكرام في كلية الأدب العربي

والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا

في إتمام هذا البحث فجزاها الله كل خير

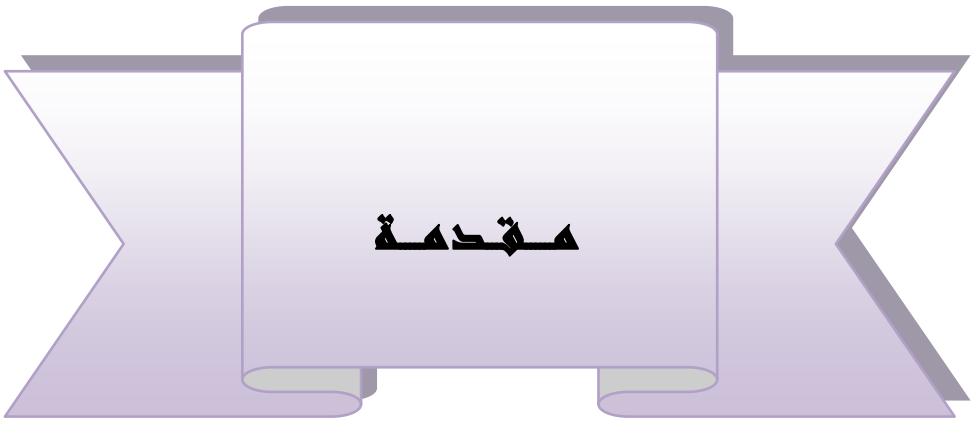
مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين الى يوم الدين.

أما بعد

هانحن بصدد تقديم موضوع حول دراسة كتاب أعمال ملتقى بعنوان ملامح وحدة المجتمع الجزائري، من خلال الواقع الأنوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة.

الذي ترأسه الدكتور صالح بلعيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، ولمعرفة هذا الكتاب وأهم المداخلات نطرح بعض التساؤلات منها: مامعنى الطوبونيميا ؟وما ابعادها وكيف تتم دراسة المواقع والأماكن في المجتمع الجزائري؟ وللإجابة عن كل هذه التساؤلات إتبعنا خطة بحث محكمة تتضمن مدخل وأربعة فصول، وكل فصل يتضمن اربعة مباحث وكل ويحتوي اغلب المباحث على مطالب، تناولنا في المدخل دراسة تحليلية حول الكتاب وقمنا بشرح العنوان الموجزونبذة حول الدكتور صالح بلعيد وأهم مؤلفاته، فقد جاء:

الفصل الأول بعنوان المعجم الطوبونيمي الجزائري الأنوماستيكي ويحتوي على أربعة مباحث، فالمبحث الاول بعنوانندوة طوبونوميا المواقعية الأماكنية والمبحث الثاني بعنوان: أثراللهجات المحلية في تسمية الأماكن في منطقة بوسعادة.اما المبحث الثالث فقد جاء بعنوان: المعجم الطوبونيمي الوهراني على الشابكة نظرة تقويمية، والمبحث الرابع تناول: الوضع الطوبونيمي في الوسط الحضاري بوهران.

وفي الفصل الثاني تناولنا فيه أسماء الأعلام في الجزائر فالمبحث الأول بعنوان: كلمة الرئيس صالح بلعيد، د_عمر ديدوح، المبحث الثاني: إنشاء قاعدة معارف لعناصر التسمية الشخصية الجزائرية والمبحث الثالث جاء بعنوان: الدراسات الطوبونيميا بالجزائروعلاقتها بالتنمية والمبحث الرابع والاخير من هذا الفصل بعنوان: الألفاظ اللغوية من الأعلام والأسماء وعلاقتها بالأماكن .

فالفصل الثالث: دراسات الطوبونيميا في الجزائر ويعنون المبحث الأول بـ: إنتشار أسماء الألقاب في الجزائر بعد الاستقلال ويليه المبحث الثاني بعنوان: _المبحث الثاني:

تطوير برمجية مساعدة لدراسات المواقعية وأسماء الأعلام والأنساب، والمبحث الثالث: التسمية بين رهان الإختيار وجدلية الرسائل التبليغية، والبحث الرابع: دراسة طوبونيميا مقارنة بين معنيين العربي والفرنسي.

الفصل الرابع: الطوبونيميا والأنوماستيك في الأدب الجزائري، فالمبحث الأول تناول: مساهمة الشعر الشعبي الجزائري في حفظ المخزون الأنوماستيكي والمبحث الثاني: تجليات وحدة الشعب الجزائري من خلال طوبونيميا الأعلام والأماكن والمبحث الثالث: أسماء بعض أماكن منطقة الأغواط الواردة في رحلة محمد الكبير لإبن هطال، والمبحث الاخير من الفصل الرابع والاخير فقد عنون بـ: دور إدارة المحتوى بالتأليف التعاوني ويكي لإنشاء الموسوهة الانوماستيكية الطوبونيميا الجزائرية.

و بعض الصعوبات التي واجهتنا في القيام بدراسة الكتاب هى قلة في المصادر والمراجع.وتكمن أهميته في معرفة مختلف الأماكن وتستياتها وأصل تلك التسميات.

أما الهدف المرجو من اختيار هذا الكتاب فهوا إلقاء وجمع نظرة حول طوبونيميا الأسماء.

في الأخير فقد ختمنا دراستنا في الكتاب المدروس الذي كان عبارة عن ملتقيات ونتائج وأماكن الدراسات السابقة ومن أهم المصادر والمراجع والمواقع التي اعتمدنا عليها عليها هي قاموس المبرق، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال فرنسي عربي للدكتور محمود إيراني وصالح بلعيد وهو شخصية وطنية عاشة لخدمة العربية ودراج بن خويا وموقع المجلس الأعلى للغة العربية htpp//WWW.hcladz/wp

مـــدخـل

مـــــدخـــــل

_بطاقة فنية

_التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية

_اشكالية ملتقى ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي

_كلمة البروفيسور صالح بلعيد

_نبذة عن حياة صالح بلعيد

_الكلمة الافتتاحية لعمر ديدوح

_انعقاد الملتقى بالمكتبة الحامة

_التظاهرة العلمية: ملامح وحدة المجتمع الجزائري

- المجتمع الجزائري
- الواقع اللغوي
- مجتمع المعرفة

_تعريف الطوبونيميا والأنوماستيك

_واقع اللغة العربية.

بطاقة فنية:

_اعداد: المجلس الاعلى للغة العربية

_عنوان الكتاب: ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي الأوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة

دار النشر: دار الخلدونية

بلد النشر: الجزائر

الطبعة: الطبعة الاولى

السنة : 2018

عدد الصفحات: 584

دراسة الكتاب من حيث الشكل الخارجي:

لقد نظم المجلس الأعلى لغة العربية ملتقى الوطني حول ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي الأنوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة يومي 28_29 اكتوبر2018 م بالمكتبة الحامة

الدكتور صالح بلعيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

أ_د، عمر ديدوح رئيس اللجنة العلمية

أ_ع_ن_سي محمد ايدير مزياني (م_ا_ل_ع) منسقا عاما للملتقى

_التعريف بالمجلس الاعلى:

المجلس الأعلى للغة العربية: هو هيئة استشارية تحت اشراف فخامة رئيس الجمهورية، انشئ بموجب المادة الخامسة من الأمر 30/96 بتاريخ 21/ديسمبر/ 1998

والمعدل لقانون 226/91 في 16/يناير/ 1991 وحددت صلاحياته وتنظيمه وعمله بموجب المرسوم الرئاسي 226 /98 المؤرخ في 11/جويلية/1998[1].

وهو مجلس يتكون من أعضاء ورئيس وتتلخص مهامه في ترقية اللغة العربية وإستعملاتها بالجزائر ولعل ابرز ماقام به هو تعريف الوثائق الإدارية والسكرية، وله مساهمات في التعليم ويقدم المجلس خلاصات وتوصيات لرئاسة الجمهورية فيما يتعلق بالغة العربية والترجمة واللسانيات [2]، ومن إصدراته يقوم المجلس الاعلى للغة العربية بإصدار الدراسات والكتب والمجلات قصد ترقية اللغة العربية والنهوض بها في شتى مجالات الحياة فمن بينها: مجلة معالم وهي مجلة نصف سنوية محكمة بالترجمة والدراسات المتعلقة بها صدر منها عشر أعداد حتى آخر عام 2018

عنوانه :

شارع فراكلين روزفيلت ص، ب، 575.ديدوش مراد الجزائر العاصمة.[3]

_فمنهجية العمل في المجلس خلال عهدته الاولى 1998 /2003 تعريف بفريق يتكون من أعضاء يمثلون الإدارات والهيئات العمومية ومؤسسات البحث العلمي التابعة للجامعات والمعاهد العليا الوطنية، كون في نهاية 2003 افواجا من الخبراء والأساتذة الجامعة المتخصصين ويعتمد هذا المجلس في مسعاه بطريقة عملية تتأتي باللسان العربي في الجزائر عن التجاذبات الإيديولوجية والأحكام المسبقة عن البعض عن العربية والعروبة كما تبدو اليوم[4].

[1]اللغة العبية ةالثقافا الجديدة اعمال ندوة وطنية، ج2، ايام 23_25 سبتمبر 2018 في المكتبة الوطنية الحامة، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، ص145.

[2]المجلس الاعلى للغة العربية http: p//WWW.hcla.DZ/WP/

[3]معالم المجلس الاعلى للغة العربية، مؤرشف من الاصل في 26فيفري 2019 م، اطلع عليه بتاريخ 27 سبتمبر2019 م، ص15.

[4]جهود المجلس الاعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة الدكتورعين دباغين بسطيف2 _منشورات 2019 ص176.

_اشكالية الملتقى:

_هل في إمكان تشكيل مفاتيح مشاريع البحث في التسمية البشرية الأنوماستيكية والبحث في التسمية الأماكينية الطوبونيمية والقدرة على تاصيل أسماء الأعلام في مجالين من اجل تحسن المنظومتين لتوظيفيهما في المجالات التي تتعلق بكليهما.

_ماهي المناهج والسبل الكفيلة بتوفير بيئة بحثية لإحتواء مشاريع بحث وطنية تنموية للفت روح الموروث الاجتماعي والثقافي لإستثمار نتائجه إيجابيا في مجال صيانة الشخصية الوطنية بكل أبعادها؟

_كيف يأتي للباحثين استقطاب شركاء إقتصاديين وإجتماعيين في تمنية وتحسين خرائط طوبونيمية تفاعلية وأطالس لغوية طوبونيمية تسهم في تحقيق مردود مادي ومعنوي؟

_كلمة البروفيسور صالح بلعيد:

لقد قدم البروفيسور صالح بلعيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية كلمة شكر للمستمعين له وتكلم عن الطوبونيميا وقال بأنها علم يعنى بدراسة أسماء الأماكن وتحليلها بالإعتماد على مجوعة من العلوم المساعدة كالتاريخ والجغرافيا والأنتروبولوجيا وعلم اللغة الاجتماعي، ومن زاوية اخرى تحدث عن مفهوم الطوبونيميا وأبعادها.

وفي الأخير ختم بمقولة "وقال وإننا جميعا مطالبون بالإنفتاح الحقيقى عن الأبعاد الثلاثة المزوعة، العروبة والإسلام وتجاوز مرحلة الحذر والخطر تجاوزا عمليا يقرن الشعار بالممارسة"[1].

[1]الندوة الطوبونمية المواقعية /اماكينية/ايموكان/ثاوالت، صالح بالعيد.من اعمال الملتقى ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي الانوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة، المجلس الاعلى للغة العربية دار الخلدونية الجزائر، ص09.

_نبذة عن صالح بلعيد:

الأستاذ صالح بلعيد بن حموش بن محمد من مواليد 22نوفمبر 1952م بمدينة البويرة بالجزائر، وأمه عصماني ملخير ابنه السعيد، تحصل على شهادة تعليم الإبتدائي عام 1968، ثم شهادة التعليم المتوسط 1969، ثم شهادة البكالوريا عام 1976، ليلتحق بعدها، حيث نال شهادة الليسانس في اللغة العربية والأدب العربي عام 1983، ثم شهادة الماجستير في الليسانيات علم 1987، فشهادة التخصص ذاته عام 1993، عمل من خلال حصوله على شهاد الماجستير أستاذا لليسانيات بجامعة تيزي وزو ثم أستاذا محاضرا إبتداءا من عام 1994 كأستاذ للتعليم العالي وبعدها بداية من سنة 2000 ومديرا لمخبر الممارسات اللغوية بجامعة مولود مهمري بيتيزي وزو من شهر سبتمبر 2016، خلف خلال الاستاذ عدة منشورات علمية في مختلف تخصصات اللغة العربية والليسانيات، فشملت 50 مؤلفا خاصا و 13 مؤلفا مشتركا، الى جانب أزيد من 120 مشاركة في الملتقيات الوطنية والدولية، والعديد من المشاريع الخاصة لتطوير اللغة العربية تخرج على يده أزيد من مئة طالب في مرحلتي الماجستير والدكتراه وحاز على جائزة الأليكسوا_الشارقة للدراسات اللغوية والمعجمية في دورتها الاولى خلال 2017 عن كتابه (الاهتمام بلغة الأمة =العبرة من الفرنسيين).

مؤلفاته :

1_التراكيب النّحوية عند عبد القاهر الجرجاني، الجزائر=ديوان المطبوعات الجامعية، 1994م.

2_الإحاطة في النحو، ج1 _الجزائر= ديوان المطبوعات الجامعية، 1994م.

3_الإحاطة في النحو، ج2 _الجزائر= ديوان المطبوعات الجامعية، 1994م.

4_النحو الوظيفي_الجزائر= ديوان المطبوعات الجامعية، 1994م.

5_مصادر اللغة_الجزائر= ديوان المطبوعات الجامعية، 1994م.

6_ألفية بن مالك في الميزان_الجزائر= ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م وغيرها من مؤلفاته.[1]

7_كتاب لماذا نجح القرار السياسي في الفيتنام[2].

_ الملتقيات :

1_الوطنية ملتقى جامعة البليدة مداخلتي: الخطاب العلمي في أقسام الأدب العربي 31/30/29/ماي 2000

2_إتقان العربية في التعليم، تنظيم المجلس الأعلى للغة العربية مداخلتي: سوء إتقان اللغة العربية رأي في مسالة، أيام 10/9/افريل 2000

3_ملتقى المصطلح اللغوي العلمي في جامعة تلمسان مداخلتي قراءة لمحاور الملتقى أيام 19/18 مارس 2002.

ب: العالمية :

1_ملتقى كلية الآدب والعلوم والإنسانية في جامعة مولود معمري تيزي وزو، مداخلتي التهيئة اللغوية19/17/افريل/2000.

2_ملتقى كلية الحضارة وعلوم الآثار في وهران مداخلتي الاستشراق وضرورة الاحتكاك بالغير25/23/افريل/2000.

3_المسابقة العلمية الثانية عشر للطلاب العرب في الجامعات والمعاهد العليا داخل الوطن العربي وخارجه _مداخلتي=العرب ةافريقية=الهوية والثقافة من 28/23 ناصر 1430 م(2000)افرنجي[3].

[1]صالح بلعيد، شخصية وطنية عاشة لخدمة العربية ورسم مبادئ المواطنة اللغوية، رابح بن خويا، ياسين بوراس، دار الباحث، برج بوعريريج، الجزائر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية الاداب بالغات.ص11_12.

[2]المجلس الدولي للغة العربية، المنظمة الدولية غير حكومية معتمدة ضمن منظمات دولية غير حكومية الشريكة في اليونيسكو، صالح بلعيد،

[3] صالح بلعيد شخصية وكنية عاشت لخدمة العربية وغرس مبادى المواطنة اللغوية، ص21

_الكلمة الافتتاحية لعمرديدوح:

لقد إعترف عمر ديدوح بغزارة المشاركات والإقبال عليها في الملتقى الوطني عن ملامح وحدة المجتمع الجزائري حيث تم قبول ستا وثلاثين مداخلة.اذ نجد ديدوح يهنئ فى هذا الصدّد الجزائر بالإنجازات الرّاقية التي خدمت اللغة العربية، كما يهنئ البروفيسور صالح بلعيد ونوابه ويحيي الأساتذة المشاركين والمدعويين، ولقد كان فحوى الملتقى متناولا مصطلح الطيونيمي والمنجزات السابقة عن الطيونيميا في جامعة تلمسان الجزائر[1].

إنعقاد الملتقى بمكتبة الحامة :

لقد نظم المجلس الأعلى للغة العربية الملتقى الوطني حول ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي الأنوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة يومي 05/04/نوفمبر 2018 م بالمكتبة الحامة وهي المرجع الأساسي والمركزي للإنتاج الفكري الوطني المطبوع في كل المجالات والتخصصات المعرفية وهي أقدم الهيئات الوثائقية في الجزائر، تاسست في 1835 م من أجل القيام بمهمة جمع الكمنتب والوثائق وتحتوي المكتبة على 3868 من المجلدات المحفوظة معظمها بالعربية وبعضها بالتركية والفارسية.[2]

وقد احتفى المجلس الأعلى للغة العربية في هذه المناسبة العلمية بالذكرى ال 20 لتأسيسه 1998م/2018م[3].

_التظاهرة العليمة: ملامح وحدة المجتمع الجزائري

ملتقى ملامح وحدة المجتمع الجزائري تالذي هوعبارة عن ملتقى وطني نظمه عمر ديدوح وترأسه الدكتور صالح بلعيد من بين مصطلحات هذا العنوان نجد:

---

[1] كلمة رئيس اللجنة العلمية عمر ديدوح اعمال ملتقى ملامح وحد المجتمع الجزائري، ص15

[2] المجلس الاعلى للغة العربي http: p//WWW.hcla.DZ/WP/

[3] مكتبة الوطنية الجزائرية الحامة :http p//WWW. bibiontat.dz

1_المجتمع الجزائري :

هو مجموعة الأفراد رجال ونساء التي تختار العيش في دولة واحدة ترعاها قوانين تتخذها وتصادق عليها بشكل متقارب، الشعب الجزائري كالشعوب المغاربية لها تاريخ مشترك، كان المجتمع الجزائري نتيجة جزائرية لاحتكاك الاجناس التي عاشة على الارض بالعزلة التي اختارتها فئات والفرب الذي شهده آخرونالى تشكيل المجتمع الجزائري الخليط من العرب والامازيغ .

الشعب الجزائري وسيلة وطنه، والإسلام دينه، والعربية لغته، موقع يطل على البحر الأبيض المتوسط من حيث العالم دولة من دول العالم الثالث والدول النامية .

2_الواقع اللغو :

الواقع اللغوي في المغرب العربي الكبير(الجزائر، المغرب، تونس)يعيش المغرب العربي وضعا لغويا صعبا ومرا، حيث تختلف في اللغات وتتعدد فيه اللهجات والحكم على ذلك بالتعدد والمرارة لايرجع لكونه فقط واقع لغوي وإنما هو عامل قوة كما هو حال في بعض الدول مثلا بل على مخلفاته السلبية الفكرية الإجتماعية على ذلك المجتمع وهذا ما يتجلى عند المجتمع المغاربي، فلغته تكاد تختلف تمام عن لغة المشارقة وهم أيضا يعانون مه هذه المشكلة، فإذا أردنا معرفة مكونات لغتنا نجد العربية بمختلف لهجاتها الامازيغية والفرنسية والانجليزية التي فرضت وجودها في ظل هذا التعدد اللغوي ويجد المغاربي نفسه أمام خليط من اللغات منها المستعملة ومنها المهملة فيتشتت تفكيره ويجهل إنتمائه لأي لغة[1].

إن دراسة الواقع اللغوي في الجزائروصيرورته التاريخية =ان الخريطة الليسانية تقدم المعطيات التالية،

[1] LAlgerie amtique"De Massinissa a Sait Augustin.Sergr lamcel.Edition Memgis.2003.

_فقد اقترنت بالقران الكريم وأدت الى تقديس الحرف العربي وأصبحت الية دفاعية ضد الأجنبي تستهدف التميز عنه، وإثبات اللغة العربية الإسلامية للجزائر في كل مدنها وأريافها.

عامية تمتزج في المدن بمفردات فرنسية يتم نصفها وفق مخارج الحروف العربية أ, نطقها كما تنطق بالغة الفرنسية.

19 لغة أمازيغية بعدة لهجات فيها الكثيرمن المفردات العربية كتبت حتى أواخر القرن بالحرف العربي، وهناك اليوم خلاف حول أي حرف وتكتب به هل هو الحرف العربي أم اللاتيني أو التيغيناغ؟

_لغة فرنسية مستعملة في مستويات مختلفة بين فئات من النخبة والجيل الثاني من المغتربين في فرنسا.

3_مجتمع المعرفة :

أساسا هو مفهوم المجموعة عبر الثقافي ensemble de li mtereulturelle هو مجتمع مابعد الصناعية، نقطة انطلاق الجديدة في بناء حركية التاريخ، يقوم على فكرة الغير التخصصية، مجتمع معرفي غير ثقافي معرفة غير تخصصية أي الارتباط بين العقل الإنساني والعقل الإصطناعي قد خلق فقرة جديدة على مستوى بناء المعرفة ذات ركنيين الاثنين، ركن مادي سابق وركن قيمي متحرك .

إن مجتمع المعرفة يشكل تحديا لمجتمعاتنا العربية، وهذا التحدي ليس بالضرورة كبيرا يحكم أن هناك وعيا في مجتمع لايعرف الحدود ومجتمعات عصرية لها من الرصيد الثقافي واللغوي مايسمح لها بالإرتقاء الدولي يشرط توفر مجموعة من الشروط التي أشرت اليها وهي الابتعاد عن الشوفينية الانفتاح عن الأخر والتحكم في اللغات، خلق مجال للحريات، التشجيع على الإبداع والنقد[1].

[1]الطريق الى مجتمع المعرفة واهمية نشرها بالعربية المجلس الاعلى للغة العربية ووزارة الثقافة بمنشورات المجلس2008.ص62

تـعريف الطوبونيميا :

تعتبر الطوبونيميا من العلوم الحديثة التي ظهرت في القرن 19 وهي تهتم بأسماء الأماكن دراسة وتحليلا، من حيث صياغاتها ومعناها وتطورها، وذلك بالاعتماد على عدد من الحقول المعرفية كالتاريخ واللغة والأنتروبولوجيا والجغرافيع، كما ينطبق هذا العلم على التغيرات الإجتماعية والثقافية والسياسية التي طرأت على المجتمع عبر مختلف الحقب التاريخية وذلك من خلال ماهية المكان وتسمية الطوبونيميا.

لفظ الطوبونيميا: من أصل إغريقي ويتكون من جزئين

Topo:يعني الارض المكان

Onoma:ويعيني الإسم

ومنه تعني تسمية اسم المكان، ويطلق عليه ايضا إسم علم أماكينية.[1]

الطوبونيميا:

دراسة مواقع الكلامية Topolayie.

اسم المكان Toponymie .[2]

دراسة أسماء الاماكن Toponymyie.[3]

وأصلها وهي:

1 _دراسة لسانية لأصل أسماء الأماكن، مجموعة أسماء أماكن منطقة ما او لغة ما، ترجمة معجم المنهل الى العربية مواقعية(دراسة لغوية وتاريخية لأصل أسماء المواقع الجغرافية)وتسمى ايضا الأماكينية[1].

---

[1]الطوبونيميا الامازيغية اسماء واماكن من الاوراس، لخديجة ساعد.دار النشر انزار، بسكرة، الجزائر، 2007 م، ص6_7.
[2]القاموس المبرق قاموس موسوعي للاعلام والاتصال فرنسي/عربي، د_محمود ايراقن، منشورات المجلس الاعلى للغة العربية للجزائر سنة 2004 م.ص611
[3]تاج العروس لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، عبد العليم، مطبعة حكومة الكويت، 1994 م، ص389.

2_هو علم يوم على تاصيل أسماء الأماكن، وهوفرع من الأنوماستيكية التي بدورها تدرس أصل ودلالة أسماء الأعلام ومن الأنتوبونيميات لأسماء الأشخاص ولجميع الأصناف الأنوماستيكية المرتبطة بالمحيط الطبيعي من أسماء الأماكن وأسماء القبائل والأنساب[2] .

3_في القاموس الموسوعي للغة الفرنسية 1989 م.

الطوبونيمي Toponnyme هو العلم الذي يدرس أسماء الأماكن وهومصطلح إغريقي مركب من كلمتين (topo) وتعني المكان و(onom) وتعني اسم.[3]

4_في المنهل الوسيط لفرنسي عربي 1987م الطوبونيميا هي الدراسة اللغوية والتاريخية لأسماء المواقع الجغرافية وتترجم المصطلح إلى المواقعية.[4]

تعريف الأنوماستيك:

ومن كل هذه التعريفات نجد ان الأنوماستيك مجال من مجال الدراسات اللسانيات التطبيقية ذات نظام بيني تلتقي فيه دراسة أسماء الأعلام المكانية، ودراسة أسماء الأعلام البشرية، وتسخير هذه الدراسة لعلوم مجاورة لعلم التاريخ وعلم الجغرافيا وعلم الاجتماع وعلم الأنتروبولوجيا وعلم اللغة والهدف من الدراسة الأنتروبونيميا يتمثل في تقنية أسماء الأماكن والأسماء الشخصية من التشويه والتحريف والتغيير إستعداد لتفادي مستجدات العولمية السلبية التي تؤثر سلبا على الهوية المكانية والشخصية [5] .

واقع اللغة العربية

تعيش الجزائر واقعا لغويا حرجا تجسد في صراع لغوي تتجاذبه أطراف ثلاثة: اللغة العربية الفصحي والعامية واللغة الفرنسية، وإن كان هذا الصراع من خلال مخلفات

---

[1]تاريخ الجزائر العام، عبد الرحمان الجيلالي، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1965 م، ص299

[2]الاسم الجغرافي في تراث وتواصل، عبد الفتاح الزين، اعمال الندوة الوطنية الاولى حول الاعمال الجغرافية، افريل 1992 م_اكتوبر 1994 م _المغرب_ ص23

[3]القاموس الموسوعي للغة العربية 1998م، ص15

[4]المنهل الوسيط، سهيل ادريس، جبور عبد النور بيروت، دار الادب، ط6، 1987م.16

[5]كلمة رئيس اللجنة العلمية، الاستاذ، د_عمر ديدوح، جامعة تلمسان، اعمال الملتقى ملامح وحدة المجتمع الجزائري، خلال الواقع اللغوي الانوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة ,ص16

الاستعمار الفرنسي الذي عمل علي محاربة اللغة العربية وتهميشها وإحلال الفرنسية بدلا منها، مما اضطر الجزائري لمال العامية للحفاظ علي هوية العربية الاسلامية، إلا أن الجزائر مازالت إلى يومنا هذا تعاني من هذا الصراع.

الحديث عن الواقع اللغوي في الجزائر يصطدم بمشكلة كبيرة تتمثل في إهمال اللغة العربية الفصحي وزحف العامية التي أخذت تتسلسل إلى المؤسسات التعليمية والإعلامية والثقافية، إضافة الى الفرنسية التي تحمل علي منافساتها في ميدان التعليم والإعلام والإدارة ،مبينا أسباب هذا الصراع تاريخيا، وحجج داعين الي استعمال العامية وخطورة ذلك، وموقف الداعين إلي أن تكون الفصحي في اللغة الرسمية والسائدة في الاستعمال اليومي والرسمي والتعليمي، وموقف المصاليين باستعمال اللغة الفرنسية لغة علم.

إن موضوع اللغة العربية في الجزائر ليس جديدا، شأنها شأن الدول العربية التي أصبحت تعاني من تراجع اللغة العربية الفصحى لحساب اللغة العامية واللغات الاجنبية، فاللغة العربية في هذا البلد تعيش من جهة صراع مع اللغة العامية، التي تنتشر في أوساط المجتمع، ومن جهة آخري تعيش صراعا مع اللغة الفرنسية إلى يومنا هذا، وبعد مرور خمسين سنة علي الاستقلال الجزائريين إضافة الى استعمالها في بعض الإدارات والتعليم، الصراع الذي تواجهه اللغة العربية سواء مع العامية أو الفرنسية بنوعية يرجع إلى الاستعمار الفرنسي.[1]

الصراع بين اللغة الفصحى الفرنسية:

اللغة الفرنسية تفوق العربية الفصحى استعمالا لعوامل إجتماعية، وثقافية والتعميم الفائق على حساب اللغة العربية، وتأثير في المجتمع وتتسع بشكل دائم خاصة في السنوات الاخيرة.

[1] مجلة جامعة الجزائرالنجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)المجلد 2013/10/27، نصيرة زيتوني قسم اللغة العربية، كلية الادب جامعة حائل، السعودية، ص01_03

إستعمال الفرنسة في الجزائرإلى العهد الاستعماري الذي قام بفرنسة التعليم إذا كان التعليم بالفرنسة استعمارا بحثيا لايعترف باللغة العربية.
واعتمدت فرنسا للقضاء علي اللغة العربية وفرض اللغة الفرنسية في الجزائرعدة أساليب منها :

_حضر استعمال اللغة العربية بالمجال الرسمي حضرا مطلقا فكل الوثائق كانت مكتوبة بالغة الفرنسية وكانت العربية عندهم موازي للامي .

_عدم السماح للابعاد بتاسيس المدارس والمعاهد الخاصة التي تعتمد علة اللغة العربية في التدريس .

الصراع بين اللغة العربية الفصحى والعامية :

تعد اللغة العامية الجزائرية"لغة الأمي"والمتعلم، ولغة الفقير والغني أي أنها لغة كل الفئات الإجتماعية، لأنها لهجة مختلفة ترتبط بالموقع الجغرافي ويرجع علماء اللغة إلى انتشار العامية إلى :

أ_سهولة العامية لخلوها من الاعراب :

يقول عبد الله نديم ليست منمقة بالمجاز والاستعارات ولكنها أحاديث تعودنا عليها ولغة عليها ولا تلجئك الى قاموس الفيروز الأيادي، ولا تلزمك مراجعة التاريخ ولا نظرة الجغرافي، ولا تضطرك لترجمان يعبر لك موضوعا ولا شيخ يفسرلك معانيها "

كما انها لاتخضع الى قواعد النحو والصرف والنحو عند كتابتها مما يجعلها سهلة الاستعمال

ب_صعوبة الفصحى:

تعلم اللغة الفصحى يتطلب وقتا طويلا من عمر الإنسان، لغة الفصحى العامية هي لغة البيت والأسرة والمجتمع وهي التي يتعلمها الطفل في أول نشأتها.

ج_تكاليف الفصحى :

فتعليم اللغة الفصحى يتطلب إمكانيات مادية وبشرية ضخمة وأما العامية فهي ليسانية طبيعية، فتوظيفها اليومس في شتى مجالات والمعاملات لتوظيف يفوق الفصحى بشئ كبير

د_ العامل التاريخي :

اللغة العربية يقول أحدهم "إن الجزائر لن تصبح حقيقة مملكة فرنسية إلا عندما تصبح لغتنا هناك قومية، والعمل الذي يترتب علينا انجازه وراء نشر اللغة الفرنسية تبين الأبعاد التي تقوم مقام اللغة العربية الدارجة.

ه_ العامل المدني :

اللغة العربية هي وعاء الإسلام والمحافظة عليها وتعني بقاء الإسلام والعروبة ويصور لنا الشيخ البشير الإبراهيمي هذه الحرب في قوله "مشكلة العروبة في الجزائر أساسها وسببها هو الاستعمار الفرنسي، ويعود عدو سائر للعرب وعروبتهم ولغتهم ودينهم الإسلام.[1]

إن دراسة الواقع اللغوي في الجزائر وسيرورته التاريخية =إن الخريطة الليسانية تقدم المعطيات التالية:

_فصحى اقترنت بالقران الكريم وأدت الى تقدس الحرف العربي أصبحت ألية دفاعية ضد الاجنبي تستهدف التميزعنه، وإثبات الهوية العربية الإسلامية للجزائر في كل مدنها وأريافها.

_ عامية تمتزج بالمدن بمفردات فرنسية يتم نصفها وفق مخارج الحروف العربية أو نطقها كما تنطق بالغة العربية.

_ لغة أمازيغية بعدة لهجات فيها الكثير من المفردات العربية كتبت حتى أواخر القرن 19 بالحرف العربي، وهناك اليوم خلاف حول أي حرف تكتب به هل هو الحرف العربي او اللاتيني اواللاتيني او التيغيناغ؟

[1] واقع اللغة في الجزائر ص4_5

_ لغة فرنسية مستعملة لمستويات مختلفة بين فئات من النخبة والجيل الثاني من المغتربين في فرنسا[1].

[1]جهود المجلس الاعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، اعمال ندوة، جامعة الدكتور لمين دباغين _سطيف_2، منشورات المجلس 2019م، ص178

الفصل الاول: المعجم الطوبونيمي الجزائري الانوماستيكي

الفصل الأول: المعجم الطوبونيمي الجزائري الأنوماستيكي

_**المبحث الأول:** ندوة الطوبونوميا المواقعية الأماكنية

1. الطوبونيميا
2. أبعاد الطوبونيميا
3. التوصيات .

_**المبحث الثاني**: أثراللهجات المحلية في تسمية الأماكن في منطقة بوسعادة.

1. تعريف اللهجة
2. البناء الصوتي
3. البناء الصرفي

_**المبحث الثالث:** المعجم الطوبونيمي الوهراني على الشابكة نظرة تقويمية.

1. الطوبونيميا
2. كيزة
3. أرزيو
4. مرسى الحجاج

المبحث الرابع: الوضع الطوبونيمي في الوسط الحضاري بوهران

1. التسمية والبعد السياسي
2. العلم الجغرافي في الوسط الحضر

تـــمـــهـيد:

لقد تمكنا من تصنيف المداخلات من خلال المحاور الأربعة وكل محور يتضمن عدة ملتقيات فجاءت المحاور بالعناوين التالية، المعجم الطوبونيمي الجزائري الأنوماستيكي، أسماء الأعلام في الجزائر، دراسات الطوبونيميا في الجزائر، الطوبونيميا والأنوماستيك في الأدب الجزائري.

الفصل الاول: المعجم الطوبونيمي الجزائري الأنوماستيكي.

المبحث الأول: ندوة طوبونومية Toponymies المواقعية الأماكنية إيموكان /ثاوالت.

كلمة البروفيسور صالح بلعيد: تحدث البروفيسور صالح بلعيد عن ندوة الطوبونيميا

بدأ صاحب النص في لقائه بالشكر وقال بأن اللقاء لقاح كما يقول الشاعر العربي

ومابقيت من الذات إلا مفاكهة الرجال ذوي العقول

وقال من انه لايشكر الله من لايشكر الناس، فالشكر المعدين لهذا الفعل العلمي وممدود إلى أساتذتنا الباحثين الذين شطت بهم النوى المجلس كما شطت بآخرين قبلهم.

ديـــبـاجـــــة :

من الأهمية أن يقع الاهتمام بعلم الطوبونيميا في الوقت الذي نستعمل أسماء الأماكن لاندى من أين، كيف، لماذا أطلقت عليه هذه التسميات ؟

فالتسميات لها تاريخ وطني، وله ارتباط بمدلول يمتاز بيه، فلم تطلق هذه التسميات إلا لطبيعة جغرافية آو نسبة لشخص آو حادث، فالذي أطلق عليها ربط بين الدال والمدلول بعلاقة بينهما.[1]

[1] _يراجع_ندوة طوبونيميا المواقعية Toponymies المواقعية/الاماكينية، كلمة البروفيسور صالح بالعيد رئيس المجلس الاعلى للغة العربية، اعمال ملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي الانوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة، ص10

_دعوة المؤسسات إلى استعادة الهوية المكانية لمناطقها، وأسمائها إعطاء التسمية الأصل، وفق لخصوصياتنا اللغوية والتاريخية والدينية، و إيلاء العناية بالهوية المواقعية لوطننا والتعاون لرد الإعتبار للخصوصية الهوياتية في مجال التسميات في كل أبعادها وعدم الخروج عن مسطرة الأجداد الذين أحسنوا تمتين الهوية في أبعادها الثلاثة المزوغة+ العروبة+الإسلام .

_الممتلكات الرمزية في المجال الجزائري يتعلق بالباحثين أو المختصين في هذا المجال بتقديم مقاربات ميدانية.

1.الطوبونيميا: هي بحث لمعرفة المسارات الكثيرة للتاريخ الجماعي لمجموعة بشرية يهتم بدراسة وتحليل الطوبونيميا أو أسماء الأماكن و استخراج مضامينها ودلالتها المختلفة ورموزها المشحونة بمختلف الدلالات والمعاني، فالطوبونيمية ومباحث الأماكينية أداة قوية من أجل البرهنة على التجذرالتاريخي للإنسان المالك الأصلي للأرض [1].

2.الأبعاد الطوبونيمية: إن الكثير من العلوم تتعلق بالبحث الطوبونيمي ويمكن استعمال العلوم لفهم دلالة الإسم، فللتسمية أبعاد متداخلة في مختلف العلوم، ولهذا نجد الأبعاد اللغوية في الأماكن، وتتمثل في التسميات الأمازيغية المبدوءة بالتاء مثل: تيزي/تافات أو بالهمزة أسوال /إيغيل .

مما يدل على أن الساكنة متشبثون بلغتهم فينظر البعد الأمازيغي في أسماء النباتات والأشجار من مثل: أحشيش/ ازموروكذلك البعد الجغرافي فيما عرفته البلاد من تحولات طوبونيمية، في مايمكن تسميته بالتسميات العروبية، لارتباطها بسياسي ة تدبير المجال من خلال الأسماء العربية، بسبب فرض الاستعمار(الفرنسي، الاسباني) .

فاللطوبونيمية أهمية كبيرة ليس بعلاقتها بالمكان فحسب بل في علاقتها بالإنسان الذي يعيش في المكان، ومن مظاهرها ما يرتبط بأسماء القبائل الأسر آو الجماعات أو

[1] _يراجع_نفسهه، ص12.

العروش وكذلك البعد المائي مثل السواقي وما له علاقة بالمجال الفلاحي فالطوبونيمية ذاكرة جماعية في صورة ناطقة، ومن ثم يصبح مجال بحثها نافذة أساسية على المجتمع في مختلف تجلياته.[1]

_فاللطوبونيمية عدة أبعاد تتجلى بها وتمثلها وتتغنى بها، الطوبونيمية في جوهرها علم محايد دورها الأساسي في بناء شخصية وحفظ الذاكرة الجماعية جعلها تتأدلج الى درجة أصبحت معها أدات للهيمنة الفكرية فهي لاتخلوا من التغليف الإيديولوجي، حينا والتأويل السياسي ذوي البعد الاستراتيجي أحيانا .

من خلال هذا العمل يجب الحفاظ على دلالة الأمازيغية والعربية عبر مادتين الثالثة والرابعة من الدستور من أجل احقاق التكامل بين اللغتين الرسميتين لبلادنا، وتحقيق الإنسجام الجمعي الوطني وعلى المجتمع الجزائري الحفاظ على كينونة هذه الاعلام مصدر فخر لكل الجزائريين فيجب تثمين العمل بتصحيح الوضع وتثمين الخصوصية الجزائرية بكثير من الفخر والاعتزاز .

3_ التوصيات : وفي ختام كلماته قدم لنا صالح بالعيد مجموعة من التوصيات منها:

_تصحيح الاسماء والالقاب التي تشين بأصحابها، ودعوة المخابر الجامعية

_دعوة المختصين للبحث تراتبيا في تصحيح الأماكينية ودعوة مراكز البحوث الوطنية الى تكثيف أمثال هذه اللقاءات التي تقدم هذه الإشكالية والتي تعمل على تقريب الرؤى التناظرية بين المختصين وذكر أيضا دعوة المسؤوليين الجامعيين الى إقرارمادة الطوبونيمية في المقرارات الجامعية [2].

من كل هذا نستنتج أنه يجب تصحيح الأوضاع اللغوية عبرالتفاعل الإيجابي مع المحيط وفهم المشروع الشفوي فهما موسعا ينصف الماضي ويتفاعل مع الحاضر ويتفائل بالمستقبل .

[1] _يراجع_نفسه، ص12.
[2] _يراجع_نفسه ص 13

المبحث الثاني: أثراللهجات المحلية في تسمية الأماكن في منطقة بوسعادة نموذجا.

لقد جاءت الدكتورة داه بن سمية اسعدي في الملتقي بعنوان اثر اللهجات المحلية في تسمية الأماكن منها منطقة بوسعادة نموذجا بجامعة الأغواط وقالت بان النظام التسموي بأخذ نسقيه من روافد عديدة يتداخل فيها الاجتماعي والثقافي و اللغوي، وقالت بأن الطوبونيميا تمر قبل تكوينها علي تصور يبدوالوهلة الأولى بناءا لا واعيا ينطلق منه المجتمع، ولكن يتجاوز الأمر ذلك من المنتظور العلمي إلى خطاب، يطبع العلاقة بين الدال و المدلول

1_تعريف اللهجة :

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور"اللهجة في اللغة هي طرف اللسان أو جرس الكلام ويقال فلان فصيح اللهجة وهي لغته التي جبل عليها فعتادهاونشا عليها "

اصطلاحا تعني العدات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة، ويعرفها الدكتورابراهيم أنيس"بانها مجموعة من الصفات التي تنتمي الى بئة خاصة واشتركوا في هذه الصفات جميع أفراد البيئة وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها لكنها تشترك جميعا في مجموعة من المظاهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعض بعض وفهم ما يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات ومنها نذكر اللهجة المحلية التي تقضي القوانين الخاضع لها تطور اللغات ان تختلف اللهجات في الأمة الواحدة تبعا لإختلاف أقالمها ومايحيط بكل إقليم منها منظروف وما يمتاز به من خصائص، وقد جرت العادة أن يطلق على هذا النوع من اللهجات إسم اللهجات المحلية، وتعمل كل لهجة على الاحتفاظ بشخصيتها وكيانها [1] .

2_البناء الصوتي: لهجة (بوسعادة نموذجا)

[1] _يراجع_اثر اللهجات المحلية في تسمية الاماكن، منطقة بوسعادة نموذجا، داه بن سمية اسعيدي، جامعة الاغواط، اعمال ملتقى ملامح وحدة مجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي، ص261.

أ_الميل الى كسر الحرف الأول: تتميز لهجة المنطقة بكسر الحرف الاول من الكلمة سواء في الأسماء ام الأفعال على خلاف اللهجات العامة في الجزائرمثال :

_ الأسماء : طبيب، حليب، ربيع

_ الأفعال : يكتب، يسمع، نكتب

اذا كانت الكسرة هي أقوى الحركات فاهل المنطقة فضلوها على الضمة والفتحة على الرغم من خفتها على الكسرة ويرجع أحمد مختار عمر دلالة الكسرة على الحضارة والضمة على البداوة

ب_قلب حرف الغين: يقلب أهل منطقة بوسعادة حرف الغين حرف القاف، وهذا النطق إمتداد لنطق قديم في بيئات مختلفة ومن صفاته انه صوت مستعل، لهوي انفجاري فجوي وطبيعة النطقة لها تاثير في تحديد هذه الظاهرة الصوتية الصرفية فالبيئة تميل للشدة والقوة .

ج_الإبدال الصوتي: وهو التغيير الحاصر في لفظ من الألفاظ بتطور أحد الأصوات فيها الى صوت أخر مع بقاء معنى واحد، وله عدة انواع منها: تبديل الصاد حيث يقولون زباح الخير بدل صباح الخيركما يقولون زبيطاربدل سبيطاراي المستشفى وأيضا تبديل الشين في كلمة شجرة والتي تنطق صجرة وايضا تبديل الهمزة، تبدل الهمزة الى الف في الاسماء الثلاثة التي عينها همزة، اذا كان فائها مفتوحا مثل فأرتنطق فارويتم تبديل الهمزة الى واو اذا كان فاي الاسم مضمومه مثل مشؤوم تنطق مشووم[1].

3_البناء الصرفي: لهجة(بوسعادة نموذجا) .

يعرف علم الصرف بانه العلم الذي يبحث في ابنية الوحدة اللغوية وتلوناتها على وجوه وأشكال عدة وبما يكون لأصواتنا من الاصالة والزيادة والحذف والإعلال والإدغام والإمالة وبما يعرض لتواليها من التغيرات مما يفيد معاني عدة مختلفة ونذكر منها الصيغة الإفرادية للفعل الماضي يتمثل في لهجة بوسعاد فيما يلي الفعل المجرد منه

[1] نفسه 262 _263

الثلاثي وهو اكثر دورانا في لهجة المنطقة من حيث مقارنته بباقي الابنية الفعلية الاخرى.يليه الفعل الرباعي على وزن فعلل ومنه زلزل ودحرج وهذان الفعلان موجودان في اللهجة كما هما موجودان في الفصحى ومثال ذلك قفلط، زلبح وللفعل المزيد منه عدة انواع منها: مزيد ثلاثي بحرف فاعل على فاعل على وزن سافر، هاجر شارك وفعل على وزن قيد اما المزيد بحرفين مثل إنفعل للمطاولة غالبا وفي لهجة المنطقة تبدل النون تاء نحو، انهد اتهد، إنكسرإتكسروايضا المزيد بثلاثة حروف على وزن استفعل مثل استسمح ووردت في الفعل استركب بصيغة اصركب فحذفت السين والتاء وابدلتا بالصاد فدلت على طلب الاسعلاء والمكان العالي، القلب ومن تجلياته واستعملاته في منطقة بوسعادة نذكر عجوز تنطق عجوج حيث يتم تقديم حرف الزاي وتاخير حرف الجيم مع الاحتفاظ بالمعنى الأساسي وننطلق أيضا الى ذكر البناء النحوي.

يقوم نظام الجملة في منطقة بوسعادة على وجود عقد الاسناد بين المسند والمسند اليه وتتفق مع العربية الفصحى في المبادئ العامة لنظام الجملة التي تمتاز بعموميتها وبساطتها وبعدها عن التعقيد لان الفكر الاجتماعي والذهنية العامة يميلان الى البساطة والوضوح .

ومن المبادئ العامة التي تحكم نظام الجملة في منطقة بوسعادة ا نياتي المسند والسند اليه دائما اسم او ما يقوم مقامه في اداء الوظيفة اللغوية كالتركيب الاضافي. وايضا اساليب الاستفهام منها الاستفهام بالنغمة والاستفهام بالادات ومنها ادات الاستفهام عن العاقل وغير العاقلوادات الاستفهام عن الزمان والمكان .

ومن خلال الملتقى الذي جاءت به الدكتورة داه بن سمية اسعيدي نرى ان الغرض من هذه الدراسة اللغوية الطوبونيمية هو التعرف الى اصل تسمية الاماكن وكذلك معرفة مدى تاثير اللهجة المحلية في ترسيم دوال للمدلولات الطوبونيمية على منطقة بوسعادة وخصائصها اللهجية على جميع المستويات اللغوية والصرفية والنحوية والدلالية [1].

[1] _يراجع_نفسه، ص264.

المبحث الثالث: المعجم الطوبونيمي الوهراني على الشابكة نظرة تقويمية .

لقد تحدثت الدكتورة بن قبلية عن المعجم الطوبونيمي الوهراني علي الشابكة _يتضمن مجموعة من العناوين، تقول فيها ان الكثيرين من المتكلمين يدفعهم الفضول الي معرفة أصول أسماء الأماكن ومعانيها، ولاسيما اذ تعلقت ببقعة توالت عليها الحضارات بثقافاتها ومعانيها المختلفة كالجزائر، فلم يرضي فضولهم في الماضي سواء الحكايات الشعبية السائرة علي السنة الشيوخ والعجائز مع ماتحويه من أساطر، فكانت المعلومات الطوبونيمية حبيسة الكتب التاريخية، فأصبحت الشابكة بديلة لهم عن قصص الكبار.

فصار لابد من الاستفادة منها وتطوير مجال الطوبونيميا (المواقعية)الجزائرية وتطويعه لخدمة جزء من موروثنا الثقافي المتنوع، فلابد من تقويم المادة المنشورة علي أشهر المواقع الالكترونية ولتكن عن أسماء بعض المعالم الوهرانية مثل: وهران، مربابو، كريشتل، ارزيو، بطيوة، مرسي الحجاج، وغيرها من المداخل الطونيميا المعجمية التي تبحث لها عن معان ثابتة، ولن نستغني في هذه الدراسة عن المواقع الناطقة بالفرنسية، والانجليزية، لما لاحضناه من اهتمامها الكبير بتاصيل اسماء الاماكن الجزائرية التي قد تنحدر من العربية او الأمازيغية او التركية او الإسبانية او الفرنسية او غيرها من اللغات التي دارت علي السنت ساكني النواحي الوهرانبة في حقبة من الحقب الزمنية، والسعي الي تقويم المادة المعجمية النموذجية بالاستناد الي المعاجم اللغوية من جهة، وكتب التاريخ الجزائري من جهة اخرى .

فذكرت الدكتورة كتاب الحلل السندسية في شان وهران والجزيرة الاندلسية للشيخ محمد ابي راس الناصري وكتاب طلوع سعد السعود في اخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا الي اواخر القرن التاسع عشرللاغابن، وعودت المزاري وقد سمواهذا البحث بعنوان المعجم الطوبونيمي الوهراني علي الشابكة نظرة تقويمية، تقول الدكتورة ان هذا البحث يهدف الي انتقاء عينات من تلك المواد المدونة علي الشابكة قصد تقويمها واكتشاف مصادرها ومراجعها ان وجدت، والنظر فيها مدي توافقها مع ماجاء في الكتب المتداولة او مدي محاكاتها للواقع التاريخي المتداول علي السنة سكان المنطقة

واختيار مجموعة من المواقع الإكترونية المناسبة للدراسة من حيث نوعية المادة المنشورة في تاصيل اسماء الامالكن الوهرانية.

_يعد موقع" ويكيبيديا"اكثر استعمالا عند الشباب والمصدر الأكثر اعتمادا عليه في المنتديات الالكترونية وتعد موسوعة حرة، وهذا ماجعل معلوماته متارجحة بين الصواب والخطأ بحسب المرسل الذي دونها، ومدي اطلاعه علي البيبليوغرافيا المعنية وشيوب بعض النصوص المنشورة اخطاء لغوية او معرفية لعدم خضوعها الي التدقيق والمراجعة المستمرة في غالب الأحيان باعتمادهم علي الترجمة الألية للنصوص المنقولة من الأجنية، انجد ايضا جوانب أيجابية في منشورات ويكيبيديا مثل كثافة المادة وخضوع بعضها الي التوثيق بفكرة الإحالات، ولاسيما الإلكترونية منها وهذا مايؤدي الي الرجوع للاصل وحث الأذهان الي اجراء بعض المقابلات الفورية لتقييم المادة المنشورة .

_عدت وهران "عاصمة الغرب الجزائري"قطبا حضاريا ومعلما سياحيا منذ امد بعيد، ومازالت تحافظ علي مكانتها هذه بين المدن الجزائرية والعربية والمتوسطية الي يومنا هذا، ولذلك نفرض وجود مادة ثرية. وبالأخص ماتعلق بالمعلومات الطوبونيمية[1].

1 _وتعرف الطوبونيميا اصطلاحا Toponyme اسم مكان Toponymie دراسة أسماء الأماكن وأصلها او دراسة لسانية لأصل أسماء الأماكن او مجموعة أسماء منطقة ما او لغة ما ولقد اعتمدت الدكتورة بن قبلية على بعض المصادر مثل نمقل عنه تاج العروس لزبيدي، وترجمة لمعجم المنهل الى العربية، مواقعية دراسة لغوية او تاريخية لأصل أسماء المواقع الجغرافية وتسمى أيضا الأماكينية وكتاب الحلول السندسية في شان وهران والجزيرة الأندلسية وكتاب طلوع سعد السعود وكتاب لسان العرب[2].

2_وهران : لقد تطرقت الى ذكر مدينة وهران فقالت: اختلفت حول تسمية مدينة وهران وسادت أسطورة ارتباطها بشبلين عاشى في العصورالغابرة، وهذا ما اقنع

[1] _يراجع_ المعجم الطوبونيمي الوهراني على الشابكة _نظرة تقديمية_ د_ مختارية بن قبلية، جامعة مستغانم، اعمال ملتقى، ملاح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي، ص387 _388

[2] _يراجع_ نفسه، ص 389

الوهرانيين الذين اتخذوا الأسد رمزا لمدينتهم فاسم وهران يشير إلى المراجع التاريخية إلا انه مشتق من الكلمة العربية "وهر" ولكن لم يتم اعتمادها في معاجم اللغة العربية، فمن المرح جان يعود اسم وهران للغة البربرية نسبة الى واد هارون، ويشير معنى اسم وهران في اللهجة المحلية الدراجة بين أهل المنطقة الى الأسود، فتقول بعض الأساطير ان صيد الأسود كان منتشرا في المناطق الى تشكل وهران، واستخدم مصطلح وهر للدلالة على الأسد فتقول ان هناك من اعتمد على أسطورة الشبلين لأنها المتداولت على السنة سكان المدينة التي توارثوها من أجدادهم، فيجدوا اسم وهران مأخوذ من الكلمة العربية وهر.ومنها وهران اي أسدان الا أن هذه المعلومة غير موثوقة ولا تعتمد على اي معجم عربي فموقع ويكيبيديا يعد أكثر استقطابا للمتلقين على اختلاف اعمارهم وثقافتهم فيجمع الكثير من الأراء فرأو ان اسم وهران من اسم أمازيغي نسبة الى واد الهاران او الأسود التي كانت تعيش في المنطقة والتي ورد اسم كل منهما في التاريخ بتهجئات مختلفة .

"وكثرت الأساطير المروية حول اسود وهران وللتاكد اكثر من هذه المكعلوة الطوبونيمية يجب الاطلاع على معنى وهرفي العربية الفصحى"وهر": توهر الليل والشيتاء كتهوروتوهرالرمل كتهور ايضا والوهر توهج، وقع الشمس على الأرض حتى نرى له اظطراب كالبخار ولهب واهر ساطع وتوهرت الرجل في الكلام وتوعرته اذا اظطررته الى مابقي منه متحيرا، ويقول وهر فلانا اذا واقعه فيما لامخرج له منه ووهران اسم رجل وهو ابوا بطن".

وهذه الكلمة متداولة على اللسان العربي اذ يظهر ان اسم هذه المدينة ليس بالغريب عن اللغة العربية من الناحية الصوتية والصرفية والمعجمية، وورد عن تاج العروس وهران كسحبان اسم رجل وهو ابوالقوم ووهران "بالأندلس"علي ضفة البحر بيئته وبين تلمسان سري ليلية، واكثر أصلها تجار، وسبب نسبها الى الاندلس راجع الي تاريخ تأسيسها يقول أحمد المدني "لكن الثابت ان مسلمي بلاد الأندلس أيام عنفوان دولتهم، كانوا مؤسسي مدينة وهران سنة 390ه 902م علي يد القائد خضر فوق ارض كانت

من ممتلكات قبيلتي مغراوة ونغراوة"وجود ما يقترب من لفظة وهر ويدل علي الأسد مثلا :

الوهواه: الاسد لزئيره هو الوهوة: الاسد في ترديده الزئير، والوهوهة: الاسم لزئيره الا اننا لا نعلم ان كانت لها علاقة بلفظه وهران ام لا[1] .

ايفري: هي تسمية اقدم لمدينة وهران ويذكر ان وهران كانت تعرف سابقا باسم "ايفري" وتعني باللغة الأمازيغية الكهف، وهي تسمية مرتبطة دون شك بالكهوف العديدة المتواجدة بالتلال المحيطة بوهران .

كيزة: هو اسم غي مؤكد لمدينة وهران، وذكر أحمد المدني في قوله"ولايثبت التاريخ القديم شيئا كبيرا عن مدينة وهران ذاتها، وربما كانت مستعمرة رومانية تدعي كيزة quiza انما المحقق هو ان مرساها الكبير كان في التاريخ القديم يتمتع بشهوة واسعة، وكان يدعى المرسي الالهي"portuus divinus" .

مرجاجواز/جبل هيدرو/صلب الكلب/صلب الفتح/سانتا كروز :

اعتمدت هذه التسميات علي مكان واحد وتشير تسمية جبل هيدروا الي الجبل الكبير المطل علي وهران، وجاء في ويكيبيديا الفرنسية ان ههذا الجبل عرف بعده طوبونيميات، واما التسميات الاخري فتدل علي أجزاء من جبل مرجاجو اوقد ورد في الوفياة: وفي ظاهر وهران ربوة علي البحر تسمي صلب الكلب والصلب من الارض الروابي، هو ما صلب من الارض وارتفع .

3ارزيو: ذكرت ارزيو للمرة الأولي باسم أرزاو arzzo في سنة 1068علي لسان عالم الجغرافيا القرطبي البكري أثناء وصفه لشمال افريقيا ونذكر وتناولت أيضا، الدكتورة منطقة بطيوة كانت تشكل مع أرزيو منطقة واحدة فالأولي كانت ماهو لة والثانية كانت مرسي للسفن، وكلاهما سمي قديما ب portus magnus ; وهي تسمية لاتينية تعني الميناء العظيم، وذكرت أيضا مرسي الحجاج سماها الجزائريون بمرسي

[1] _يراجع_نفسه، ص391

الحجاج port aux pelerins ،أما الفرنسيون فمسوها بمرسي الدجاج وهي ترجمة ناجمة عن المشابهة الصوتية والكتابية، وسميت كذلك نسبة إلي دجاج الماء، أو أن هذه التسمية جاءت من الاسم الروماني العتيق portus paulus أي أن ميناء بول وهو شخصية رفيعة في الإمبراطورية الرومانية، وذكرت أيضا مسرغين: وهو طوبونيم أمازيغي معناه الأماكن الساخنة، وهي مدينة غريقة في وهران، ونجد أيضا كريشتل: ذكر في كتب التاريخ الإسلامي علي أنها قبيلة قبل إن نطلق التسمية علي المكان الذي استقر فيه أهلها، فذهبت صفحة ويكيبيديا إلي تأصيل معناها انطلاقا من أنها في الأصل طوبونيمية .

في الختام قالت الدكتورة إن المادة الطوبونيمية المنشورة عن وهران قليلة جدا باللغة العربية لعدة أسباب نذكر منها اهتمام المسلمون بالمعلومات الطوبونيمية كثيرا، إلا أنها لم تشكل علما مستقلا بذاته، وهذا ما جعلها مبعثرة في كتب التاريخ واختلاف اسم المكان من حقبة إلى أخري بسبب توالي الولايات والحملات الاستعمارية، فحملت الأماكن تسميات مختلفة وبلغات مختلفة بتنوع الحضارات، وإشهار الطوبونيميا عند الغرب واستقلالها عن علم التاريخ واهتمام الاستعمار الفرنسي أثناء وجوده في الجزائر بالطوبونيميا الجزائرية [1] .

وفي ختام هذا الملتقي قدمت مجموعة من التوصيات منها: الإهتمام بالدراسات الطوبونيمية وإعطائها طابع المشاريع العلمية الجماعية، وقالت من انه لابد من استثمار مجموعة من الدراسات الطويبونيمة في الحياة اليومية للمواطنين وتحفيزهم على استعمال أسماء الأماكن الأصلية والتخلي عن تلك الأجنبية المهينة لتراثها الإسلامي والوطني وتوصي بإعادة أحياء تسمية جبل مرجاجو أو جبل هيدوروالتخلي عن تسميته بسانتا كروز الذي يجهل الكثير من الوهرانيين، وترجمة المعلومات الطوبونيمية الجزائرية المنشورة على الشابكة بالغة الأجنبية، وعدم الاستهانة بالمواقع الالكترونية التي أصبحت البديل من المكتبات بالنسب ة إلى الجيل الجديد وأصبحت البديل من

[1] _يراجع_نفسه، صً397.

الجلسات العائلية والثقافية ولابد من حضور أحد أعضاء البحث الطوبونيمي، من المقيمين في المنطقة المدروسة ا وان يكون على صلة وطيدة لسكانها الأصليين[1] .

_نستنتج مما تقدم أن الأقوال اختلفت حول تسمية مدينة وهران وكثرت الأساطير المروية حولها .

[1] _ نفسه، ص398.

المبحث الرابع: الوضع الطوبونيمي في الوسط الحضاري بوهران :

حسب ما تطرقت اليه الدكتورة هدية صارة بمركز الانطروبولوجيا الاجتماعية بوهران انه يعد البحث في معاني و أصول أسماء الأماكن او ما يعرف بالطوبونيميا من بين الدراسات التي لها اهمية كبيرة لما تكتسيه من خبايا تخدم عدة تخصصات، ولكن البحث الطوبونيمي لا يقف عند البحث في معنى و أصل التسمية فقط، بل يتناول ما وراء وضع التسمية من مضامين فكرية و حضرية و سياسية، و هذا من التجديد الذي قد يحمل الاهتمام بالطوبونيميا وهذا مايحمله هذا الملتقى من أهمية و أهداف .

من بين الاصناف التي تتضمنها الطوبونيميا نجد أسماء الأحياء و الشوارع، فقد عالج المختصون في هذا المجال و من بينهم فضيل شريقا و ابراهيم عطوي و فريد بن رمضان الإقليم الجزائري من منظور اجمالي، لم يحظى علم الأدودونيميا من طرف هؤلاء بكثير من الإهتمام، إن التسميات التي نمر عليها كل يوم، من خلال اللوحات الملصقة على الجدران، او الإشارات الدالة عليها في الشوارع و الأمكنة في الطرقات و الأرصفة...الخ تستحق منا كباحثين البحث في كننها وطريقة اختيارها كقيمة حضرية في وسط حضري، وأن معرفة وضعيتها و معالمها تعد عامل مهم لدى المجتمع المدني و السياسي .

اختارت الدكتورة هدية سارة و بعض المختصون ان الإسم الجغرافي في الوسط الحضري او الاودونيم بمدينة وهران من حيث تكوينه للنسيج الحضري خلال فترة الإحتلال الفرنسي باعتبارها مرحلة تاسيس التسمية و تعد فترة مابعد 1962مرحلة اعادة التسمية .

فقد كان اهتمام الدكتورة هدية سارة في المجال الجغرافي مدينة وهران، حيث تطرقت للاودونيم من زاويتين اثنتين هما عملية التسمية قبل 1962 وعملية إعادة التسمية بعد 1962 [1] .

[1] _يراجع_ الوضع الطوبونيمي في الوسط الحضري بوهران، د_هدية صارة، مركز الانتروبولوجيا الاجتماعية، وهران، اعمال ملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي، ص435.

1 _التسمية و البعد السياسي :

لاشك ان موضوع تسمية الأماكن في جوهرها علم محايد، إلا ان دورها الأساسي هو بناء الشخصية و حفظ الذاكرة الجماعية، وهذا ما جعلها تتادلج الى درجة أصبحت معها أدات للهيمنة الفكرية، فهي لا تخلو من التغليف الايديولوجي حينا، والتأويل السياسي ذي البعد الاستراتيجي احيانا أخرى كاستراتيجية لإثبات ملكية المكان .

فالعلم الجغرافي ليس مجرد اسم على فضاء او مكان معين، بل هو حقل للممارسة و الخطاب تتجسد فيه أنواع تصورات و معتقدات، فالنبش في الأسماء هو النبش في التاريخ و الثقافة و الرمزية و الهوية المدفونة في الذاكرة الجماعية، يعتبر اسم الموقع(المكانية)بمثابة اولى الخطوات في اتجاه السيطرة على المجال عن طريق تسميته و تخزين معالمه في الذاكرة ثم رسم حدودها، فقد عملت الادارة الفرنسية(مرحلة الاستعمار)، و الإدارة الجزائرية (فترة الاستقلال)على تثبيت وجودها عن طريق خلق تسميات و انشاء تموضعات جديدة في المدينة، كل فترة حكومية تجسد قوتها في المجال الحضري عن طريق فرض أسماء الطرقات و الشوارع و الأحياء، مع استيعاب الدور السياسي و التربوي الذي تمثله هذه التسميات، يقول دانيال ميلو"ان أسماء الشوارع عبارة عن وسائل للترويج لشخصية ما او حدث ما، أدات للإنتقام، سلاح للمعاقبة"، فقد تخطت الشوارع منظومة التسمية الشفهية إلى منظومة تسميات سياسية، أصبحت لوحة عرض للتمثيلات الثقافية و السياسية و الملاحظ أن تملك الأشياء ليس فرض هيمنة او مركزية فحسب، إنما هو بناء تكامل حضري عن طريق بناء مجتمع يتطلع إلى واقع متحضر، فعندما تسمي الشعوب أماكنها و أحيائها، فهي تنقل لنا أساليبها في رؤية الأشياء وجهات نظرها التاريخية و الثقافية و الاجتماعية .

ومن هنا فإن تسمية المكان هو رهان بمقدار اختياره، الذي يستحضر عوامل مختلفة، مشاريع شتى و تمثلات غالبا ما تكون نزاعية فطغيان الجانب السياسي في التسمية هو قتل التركيبة الإجتماعية و ما تحمله من معاني حضرية .

تعمل الدكتورة البحث عن البنية المرجعية، اي البنية الداخلية الحافزة لاختيار الإسم او لنقل الأساس المرجعي لاختيار الإسم و تداوله فالتعمق في ضبط البنية الداخلية لاختيار الإسم هو التعمق في عناصر الهوية الثقافية للمكان، كما تتسائل على اي أساس تم اختيار البلد الاجنبي كتسمية حضرية في كثير من الأحيان تخفي قصدا غير معلن فاختيار الأسماء لا يمكنه ان يكون فعلا فجائيا او اعتباطيا بل هو فعل قصدي يستمد أصله من طبيعة الملمح الثقافي المهيمن على الثقافة الساكنة ذالك المجال خلال حقبة محددة.[1]

2/العلم الجغرافي في الوسط الحضاري :

خلال قدوم الفرنسيين الى الجزائر، كانت المناطق الحضارية تتسير من طرف هيئة رسمية بالجزائر العاصمة وتخضع للحكم العثماني من (1518 _1830م) بالرغم من مكوث العثمانيين أرعة قرون بالجزائر إلا أنهم لم يأثروا في اللغة المحلية بما في ذلك أسماء الأعلام، فكانت لغتهم الرسمية اللغة العربية أما اللغة التركية فلم تكن مستعملة إلا فيما بينهم وترك الأتراك الحرية للجزائريين للتحدث بلغتهم في مجالسهم العلمية والقضائية والإجتماعية ولم يتدخلوا في فرض لغة أخرى ولم يكن متعارف بين ساكني المكان الواحد على تسمية شارع أو حي الا بطريقة تلقائية أو حتى تسمية مجهولة فالتسمية لم تكن تحمل بعدا سياسيا إو ايديولجيا أو ثقافيا أو دينيا، إنما استمدت من نشاط تجاري شائع أو زراعي أو حرفي مثل تسمية "زنقة دار النحاس"او تسمية مستمدة من أحد المالكين مثل تسمية "لخضر باشا"، وبعد احتلاتل الفرنسيين للجزائر سنة 1830 توسعت الادارة الافرنسية بالانتشار والإستيلاء على الأراضي والأماكن الحيوية والمدن الإستراتجية وخصصت لهذا الجهد نخبة من العسكريين والمفكرين والمترجمين والمستشرقين والإستكشافيين والجغرافيين، فشرعت في توسيع المجال الحضري، فلم يعد اسم المكان يخص الساكينين بل يخص من انشأه فكان كل حيز ينشئ او حي يؤسس او كيان يؤثث يطلقون عليه اسم من خواصهم وأبكارهم، يعزز نفوذهم ويرسخ وجودهم ومن هنا كانت التسمية وفق خطة ممنهجة وطريقة مبتكرة ومقصودة، وظف فيها اللسان

[1] _يراجع_ نفسه ص 436.

الفرنسي، ومنها تسميات تدل علي الإنتماء الديني مثال: كتسمية Bathleem وتسمية Nazareth الاولى تعني بيت لحم الفلسطينية والثانية تعني الناصرة الفلسطينية، وتعتبر كلاهما من أكثر المدن قداسة وعراقة في الديانة المسيحية فمنهم من يزعم أن المسيح بن مريم عليه السلام ولد بالناصرة ومنها اشتق اسم الناصري، وأهل القدس يابون هذا ويزعمون المسيح ولد بببيت لحم وأن آثار ذلك عندهم ظاهر فالمدينتان تعتبران انتماءا دينيا للفرنسيين والشارعان Bathleem و Nazareth يشهدان على ذلك، ونذكر ايضا تسمية Jerusalem اي القدس الفلسطينية التي تعتبر مهبط الديانات (الترات والانجيل والقران) وملتقى الانبياء وهذه المدينة التي يقدسها المسلمون تعتبر مقدسة أيضا عند المسحيين ومن الأماكن المقدسة عند المسحيين كنيسة القيامة، يحج اليها المسحيين من مختلف الأقطار، فكان هدف هذه التسميات هو إبراز البعد المسيحي علي حساب السكان الأصليين الذي يدينون بدين الإسلام، وذكرت الدكتورة ايضا تسميات لتكريس الأحداث التاريخية، انبني الخطاب الفرنسيي من خلال تسمية الأحياء ونواحيها علي فكرة السيطرة الاستعمارية إزاء مناطق العالم من خلال تسمية المعارك والحركات بالاحتجاجية، التي عاشها التاريخ الفرنسي ونشر ان فرنسا أرسلت لمستعمراتها قصد اعمارها وهذه التسمية في حقيقة الأمر مجردهي مجرد خلفية لمسرحجرت عليه أفعال سميت بالبطولية نذكر منها: تسمية sedimanتسمية austeritz،تسمية verdun، تسمية valmy وتسميات لتكريس النفوذ السياسي ان هدف فرنسا هو تعزيز نفوذها في العالم، وتوظيف وجودها بالسيطرة الامبرالية، ومن هنا جاءت التسميات خالدة لمشروعها، من أجل تعزيز نفوذ الامبراطورية الفرنسية " dahomey"الكتابة بدون البنين، وتسميات" tombouctou" و"kayes"الكائنة بدولة مالي، وذكرت أضا تسميات لتكريس البعد الأوروبي: فتسمية المتعلقة ببعض الدول الأوروبية فقد يترجم بالاعتزاز بالدول الأوروبية الذي يكمن في علاقة فرنسا ببعض هذه الدول، حيث نلحظ قوة العلاقة بين فرنسا وبلجيكا المحسدة في

شوارع مدينة وهران، كما يمكن هذا الاعتزاز بالذول الاوروبية في الإعتراف بالإنتماء الأوروبي [1] .

3 –العلم الجغرافي في الوسط الحضري بعد 1962 :

بعد استرجاع السيادة الوطنية في 05 جويلية 1962، ظهرت المدينة التي بنتها فرنسا واثثتها هيكلا فرنسيا مشروعا معماريا حضاريا وثقافيا، ونجد انفسنا أمام مشهد طوبونيمي مكون لفئة العسكريين والبحارة والأدباء والفنانين الفرنسيين بين الذاكرة الملكية الذاكرة الجمهورية، ورغة فرنسا في دعا من الشارع واجهة عرض او فترينة للحضارة الفرنسية وحداثتها وهي لوحة معمارية وهندسية تعكس مدى تغلغل التسمية الفرنسية للأحياء والشوارع، في ضنها أنها ستبقى تعمر في هذه الأرض عن طريق تخليد مآثرها وأبطالها لبقاء تسمياتهم، فالتسمية باللغة الفرنسية أصبحت غريبة عن المجتمع فهي بالنسبة لهم لغة أجنبية ولغة محتلة هذا المكان، فالتملك هنا مثل ماهوسياسي وهولساني وهو نوع من الاغتراب ولهذا يجب إعادة تسمية الشوارع والأحياء قيمة أخلاقية قبل ان تكون قيمة شخصية وتراثية وثقافية فارتات الحكومة الجزائرية ان إعادة التسمية أمر ضروري ومهم وكان محتم عليها كدولة مستقلة أن تغير هذه التسميات لأن وجودها يعبر عن مرحلة استعمارية وايديولوجية فرنسية فعملت على اصدار قوانين ومراسيم وزارية ورئاسية من اجل عملية إعادة التسمية وبالتالي إعادة بناء الفضاء الأدونيمي حيث بادرت الهيئة المكلفة بالتسمية وإعادتها بوهران بمشروع الانفتاح على العالم من خلال التسمية او التحديث التسموي، اختارت السلطات المعنية ثمانية وعشرين بلدا يمثله الفضاء الأودونيمي ما بعد الكولومبالي، تنفتح من خلاله على العالم العربي والغربي منها تسميات ورثتها الجزائر عن فرنسا مثل benin والتي تعد أحد مستعمرات فرنسا انذاك، او اقتصادية مثل تسمية siez والتي تذكر بمشروع قناة السويس وهذه التسميات تدل على وحدة الارض المتمثلة في القارة الافريقية فلم يكن لزمن على الهئة الكلفة على إعادة التسمية تغييرها، ولتعزيز انتمائها

[1] _يراجع_ نفسه، ص ص، 437 _440.

الإفريقي اختارت بعض البلدان الافريقية كتسميات تمثل النسيج الحضاري بوهران وهي تسميات Maghrep وAngelaوTripoli فتسمية Angela على سبيل المثال هي تسمية البديلة لتسمية البرتغال من طرف فرنسا حيث نلمس من خلال هذين التسميتين، دولتين متواجدتين كل واحدة منها تحاول تعزيز الدول المساندة لها، أما الانفتاح على الدول العربية فتمثلت في ست تسميات تتمحور اغلبها فب تقديس المكان وهي تسميات Beit lQeds وMesdjid laKsa وMecca وPalestine[1] .

(من خلال هذه التسميات نلاحظ تقديس للأماكن فقد عززت الإدارة الجزائرية وقوفها مع القضية الفلسطينية من خلال ثلاثة تسميات لثلاثة شوارع تحمل كل منها مضمونها للمعنى نفسه لكن بتعبيرات مختلفة، كما تحمل في طياتها تعبيرا عن تضامن دولة الجزائر مع دولة فلسطين وعن مدى تعلق الجزائر بالقدس ويزيد اهتمامها اكثر بهذا التقديس بالاضافة الى تسمية مكة التي تعد مكانا مقدسا ورمزا دينيا للأمة الإسلامية) [2].

من خلال ماسبق نستنتج أن التسميات الموجودة في الساحات والإحياء ليست بريئة ولا عفوية فوهران على سبيل المثال كانت مسرحا للصراع الايديولوجي بين فرنسا المستعمرة وبين الجزائر المكافحة المتحررة، فكانت هذه التسميات نتيجة تخطيط من الحكومة الفرنسية وذلك لترك أثر لدى نفوس الجزائريين والاستعمار عبر التسميات الحضرية باسمائهم.

[1] يراجع_نفسه_ص، 441.
[2] نفسه، ص/442.

الفصل الثاني: اسماء الاعلام في الجزائر

الفصل الثاني: أسماء الأعلام في الجزائر

_**المبحث الاول :** إنشاء قاعدة معارف لعناصر التسمية الشخصية الجزائرية.

1. الأهداف .
2. الأنطولوجيا وقاعدة معارف التسمية الجزائرية.
3. الفلسفة .

_**المبحث الثاني:** الدراسات الطوبونيميا بالجزائروعلاقتها بالتنمية.

1. الطوبونيميا.
2. نبذة تاريخية عن علم الطوبونيميا.
3. العلوم التي تعتمد عليها الطوبونبميا.

_ **ا لمبحث الثالث:** الألفاظ اللغوية من الأعلام والأسماء وعلاقتها بالأماكن.

1. المسائل الغوية وعلاقتها بالتسميات.
2. الأسماء والأماكن أولاد نهار.
3. الألفاظ اللغوية وعلاقتها بالتسميات.

_ **المبحث الرابع:** جرائم فرنسا الشنعاء في حق أسماء وكنى الشعب الجزائري.

1. تعريف الكنى والأسماء.
2. أهمية تسمية الولد.
3. جرائم إجراءات الكنى والأسماء.

المبحث الاول: إنشاء قاعدة معارف لعناصر التسمية الشخصية الجزائرية (مقاربة لسانية حاسوبية معززة بأنطولوجيا علم التسمية):

تناولت الدكتورة ديدوح عمر من جامعة تلمسان والباحثة رحماني فاطمة والمهندس بوجوراس خديجة، في مداخلتهم حل اشكالية دمج منظومة التسمية الشخصية الجزائرية بعناصرها الثلاث: الإسم واللقب والكنية، فتتيح التكنولوجيا خدمة عالية الجودة لمجتمع المعرفة، وترتبط بقاعدة المعارف المعززة بشبكة الكلمة ارتباطا وثيقا عن قاعدة البيانات التي لم تعد كافية لاستجابة المتطلبات لمجتمع المعرفة الذي يهدف الى تفسير المعلومات المتراكمة عبر قرون، وعرض فكرة إنشا ء قاعدة معارف مفاهمية في نطاف التسمية الشخصية الجزائرية، وعمل التسمية بإنشاء قاعدة معارف تسمية الجزائرية في نطاق النظام العائلي، ومعالجة عينات من الأسماء والألقاب مذكرة ومأنثة في نطاق الغرب الجزائري، في نطاق قاعدة المعاريف [1] .

الأهداف :

إن إنشاء قاعدة معارف لعناصر التسمية للشخصية الجزائرية لها عدة أهداف منها إنشاء انطولوجيا التسمية الشخصية الجزائرية والبحث عن أصل الأسماء الجديدة التي ظهرة في الأونة الأخيرة و أيضا إنشاء برنامج تطبيقي للأسماء الجزائرية، و إيجاد حلول ومناهج لإحياء القيم الإجتماعية والدينية وتسيير مداخلة .[2]وذكر(" أهمية التسمية البشرية في تلحين اسمنت النسيج الإجتماعي وارتباطها بالشخصة الوجودية للمجتمع الجزائري، الوثبة الحضارية بتيسير المنظومة الإسمية الجزائرية لنسيج الكلمة وشبكة الكلمة المتاحة على الشابكة العالمية، دعم انطولوجيا الوايب الدلالي بقاعدة معارف مزودة بقوائم الأسماء والألقاب والكنى الجزائرية مجارات لمتطلبات مجتمع المعرفة، الفترة الإنسانية تضمن للأشياء مسميات تعرف بها وتتميز بها عمن سواها لاسيما الأسماء البشرية فقد وهب الله أب للبشرية آدم عليه السلام سر تتميز به الأشياء بمسمياتها،

[1] _يراجع_انشاء قاعدة معارف لعناصر التسمية الشخصية الجزائرية، ا، د_ديديوح عمر جامعة تلمسان، الباحثة رجماني فاطمة، المهندس، بوجوراس خديجة، اعمال ملتقى ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي، 44.

[2] _يراجع_نفسه، ص45.

فانتقلت التسمية بمفاهيمها الوجودية عن ابي الوجود البشري، مثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم"إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وبأسماء أبائكم فأحسنوا أسمائكم").[1]

ولهذا إرتأينا لإنشاء انطولوجيا لتمسية الشخصية الجزائرية ومنه نذكر انطولوجيا وقاعدة المعارف للتسمية الجزائرية، إن إنشاء الأنطولوجيا الفاعلة لابد من إرتباطها بشبكة الكلمات وتقريرها بقاعدة تتضمن الكلمات ومرادفاتها وعلاقتها المتشابكة .

في الفلسفة يعني: علم الوجود وهي في صلب اهتمام الباحثين في الفلسفة وعلم الإجتماع، وهي كلمة يونانية الأصل تتالف من مقطعين amte بمعنى الوجود fagy تعني علم الأنطولوجيا تعني علم الوجود وهي كلمة يونانية تشير الى فرع من فروع الفلسفة التحليلية وتعني العلم الموجود بما هو موجود .

_وفي علم المعلومات تعني طريقة لتمثيل المفاهيم عن طريق الربط بعلاقات ذات معنى ليسهل ربط الأشياء ببعضها ولفهم أوسع للمفاهيم المختلفة، فتوضح المصطلحات المترادفة ذات الصلة وتحليل الصيغ المختلفة من المصطلحات بما فيه الأسماء .

تعمل الأنطولوجيا الى الوصول الى علاقات دلالية ميسرة منطقيا ترتكز على صياغة التعريفات المفاهم بمعايير أنطولوجية في المظهر والجوهر، ويرتبط بإنشاء أنطولوجيا علم التسمية بشبكة الكلمات، لأنها تمثل الجانب المعرفي للغة الطبيعية، ومنها تنطلق قاعدة إنشاء الأسماء الجزائرية استنادا الى الشبكات المعيارية المتاحة مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات البني الإسمية ذات الطابع الجزائري، بنية ودلالة وتعزيز قاعدة المعارف الاصطلاحية باعتباره مفهوما حديثا يتجلوز في مضمونه مفهوم بنك المصطلحات، ليعالج إنشاء قاعدة معارف إسمية باللغة العربية في سياق تحديد قواعد المفاهيم، وتحقق قاعدة المعارف في مجال انطولوجيا التسمية، وتطرقوا ايضا الي ذكر الواجهة: التي تعدمن المكونات الرئيسية للمشروع التي تؤثر علي استخدام انطولوجيا الرقمية فهي همزة الوصل بين المستفيد (الباحث)والتفاعل مع فاعدة المعارف، ويمكن من خلالها والتحليل لمحتوياتها، فواجهة المستخدم تعد أحد العناصر المؤثرة في أداء

[1] نفسه، ص، 45.

المشروعات الرقمية، فمن خلال الوجهة المستفيد يكسب الكثير من المميزات، فهي واجهة رسومية تحتوي علي مجموعة من الأيقونات التي تسهل وتبسط العملية للمستفيد ويمكن التعرف علي الأسماء والألقاب، وجمع المعلومات للعينات لكل ولاية من ولايات الغرب الجزائري (معسكر، وهران، تلمسان) [1] .

من خلال هذه الملتقيات نري أن الحاجة تشتد إلى حوسبة التسمية الجزائرية في تركيبها الثلاثي الإسم واللقب والكنية، وعلم التسمية البشرية الجزائرية والخصوصيات التي تتحكم فيها فيها معايير دينية واجتماعية وتاريخية ونفسية، حيث توجد في الجزائر أسماء وألقاب وكني ي تعذر وجود نظائرها في مجتمعات اخري .

[1] _يراجع_ نفسه، ص، ص، 46 _51.

المبحث الثاني: الدراسات الطوبونيمية بالجزائر وعاتقتها بالتنمية.

تحدثت الدكتورة لواتي فاطمة الملتقي عن الدراسات الطوبونيمية بالجزائر وعلاقتها بالتنمية فتطرقت ذكر علم الطوبونيما وقالت بأنها من العلوم التي ترتبط بالدراسات البينية، حيت يكتسي أهمية بالغة، فهو تعبيرعن التراث اللامادي للأمة وعن سيادتها فهو تعبير عن صورة مركبة لثقافات متعددة ومتداخلة، وفضاء تتقاطع فيه الخصوصيات المحلية مع القيم .

1تعريف الطوبونيميا :

الطوبونيميا أو المواقعية او اسماء الاماكن toponymie مشتقة من الكلمة اليونانية topos والتي تعني المكان onoma التي تعني الاسم، وهي العلم الدي يدرس أسماء الأماكن والمعروفة بالطوبونيميا، ويفتح هذا العلم آفاقا جيدة في البحث، وذلك بالرجوع الي أصل تسمية المكان وهي علم لساني يدرس معاني أصل أسماء الأماكن والتطورات التي تطرأت علي هذا الإسم عبرالزمن، فالعلاقة بين الإسم والمكان اي الدال والمدلول تنقل أحداثا جرت في الماصي وتكشف عن علاقة الانسان بذلك المكان، فالطوبونيميا علم من العلوم التي ترتبط بالدراسات البينية، فهو تعبير عن التراث الآمادي للأمة وعن سيادتها فهوي ذاكرة جماعية في صورة ناطقة،يحتاج علم الطوبقونيمي الي العديد من العلوم الاجتماعية والانسانية وبعض العلوم التطبيقية لتفسير بعض الظواهر[1] .

2_نبذة تار يخية عن علم الطوبونيم :

لقد اهتم العلماء منذ القدم بالمواقعية، الا انها لم تكسب صفة العلم الا في عام 1870مع مشروع وضع القواميس الخرائطية لكل مقاطعة فدرست كل مكقاطعة بقدر كبير من التفاصيل وتطوراتها التاريخية .

[1] _يراجع_ دراسات طوبونيمية في الجزائر وعلاقتها بالتنمية، د_ الواتي فاطمة، م.ب.ع.ت. لتطوير اللغة العربية تلمسان.ص، 56.

أول من اهتم بهذا العلم هو الفرنسي أوغوست لونيون الذي يعتبر المؤسس الأول للطوبونيميا المنظمة والمنسقة، والذي أصدر كتاب "أسماء الأماكن بفرنسا"في سنة 1920، بعد ذلك قام باحثون بتطوير أعماله، ومنهم البرت دوزا وشارل روستينغ، وارنست نقغ ويواصل حاليا أحد المختصين تعمقا في أبحاث علم الطوبونيميا [1] .

3 _العلوم التي يعتمد عليها علم الطوبونيميا :

ذكرت الدكتورة عدة علوم تعتمد عليها علم الطوبونيميا، فهي تدرس أسماء الأماكن من حيث صوغها ومعناها وتطورها وأثرها، عن المجتمعات والثقافات في ملتقى كل العلوم، لهذا يحتاج علم الطوبونيميا الى العديد من العلوم الاجتماعية وبعض العلوم الطبيعية وتفسير بعض الظواهر التي قد لاتكون في مجال اختصاص معرفة الباحث، فلابد من الرجوع وأخذ العون من هذه العلوم مثل العلوم الاجتماعية والانسانية كعلم الآثار والتاريخ والجغرافيا والطوبوغرافيا وعلم الاجتماع وعلم الأنطروبولوجيا وعلم الأثنوغرافيا وعلم النقوش والكتابات القديمية وعلم الميترولوجيا واللغات القديمة وأيضا العلوم التطبيقية ربما يحتاج الباحث على من هذه العلوم على الأخص علم الجيولوجيا والمعادن، ومن هذه العلوم نذكر:

_اللليسانيات: وهي العلم الذي يقرأ اللغة الانسانية على وفق منظور العلمي الذي يقوم عليه علم الطوبونيميا، وتسمح للطبونيميا الرجوع الى الكتابات القديمة ومعرفة اشتقاق بعض الكلمات .

_اللهجات: تعتمد الطوبونيميا على اللهجات، التي تختلف من بلد الى اخر، وحتى في البلد الواحد كالريف والبادية وأهل الحضر والمدن وقد تكون اللهجات متأثرت باللغات القديمة كالغات السامية وهي الأكادية ولهجاتها البابلية والأشورية .

والكنغانية ولهجاتها العبرانية والأدومية، فالاسم على اختلاف مغزاها سواء كان اسم علم أو مكان فهو جزء من الكلام [2] .

[1] _يراجع_ نفسه، ص، 57.
[2] _يراجع_نفسه، ص، 58، 59.

_علم التاريخ: يعد أحد أهم العلوم التي يعتمد عليها علم الطوبونيميا فمثلا أسماء الأماكن في الجزائر ترتبط ارتباطا وثيقا بالحقبات التاريخية اليت مرت بها الجزائر منذ نشاتها وعبر مراحل تاريخيها، والشعوب التي بصمت وحضاراتها وثقافتها من خلال أسماء منحوها للمناطق التي عمرو بها، في حين يعتبرون آخرين أن علم التاريخ علم مكمل للدراسة الطوبونيميا فاسم المكان هو الشهيد للماضي ومبلغ رسالة ثقافية كما أنه يعطينا تاريخ ذلك المكان وعلاقته مع من عاشوا فيها، هي علم التاريخ اللغوي تعتبره الطوبونيميا مصدرمن مصادر البحث التاريخي اللغوي وتطور اللغات واللهجات عبر التاريخ، وتساعد على تسمية الاماكن على التعرف على الملامح التاريخية على شعوب المنطقة، التي عاشت في الفترات السابقة، ومناطق انتشارهاوثقافتها وعلاقتها التجارية والاقتصادية .

_الجغرافيا: تحاول الجغرافيا شرح ما يربط الإنسان بواسطه هذا مايسمى حب المكان، وهذا الشعور الذي يحسه الشخص اتجاه مكان عيشه، الأمر الذي يجعل كل مكان نقطة مميزة وفريدة، كما تشكل أسماء الأماكن اشارة سميولوجية تعبر عن فكرة فضاء ما من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص وبعض أسماء الأماكن تحمل دلالتها من بعض المكان وتضاريسه فاختار الانسان تسمية مناسبة مصدرها التسمية الأصلية كالماء مثلا، والطبيعة ففرقوا بين العين والوادي والبحيرة ثم أعطوا لكل عين تسمية خاصة معا .

_علم الأثار: يهتم بدراسة ماتركه الانسان من أشياء مادية بدءا من الأدوات التي صنعها من مادة خام بمواجهة متطلبات الحياة من معيشة ومسكن وغير ذلك وانطلاقا من هذه الادوات تبقى بعدا أثريا دالا على تجربته ومرخت عصره فعلاقة علم الأثارالطوبونيما بعلم الأرض كون أن علم الأثار يقدم بعض التفسيرات والمعلومات الهامة للدراسة المواقعية، فالشعوب والحضارات التي تمر على بلد ما تبقى آثارها ورسومها بادية في الأماكن فعلم الأثار مهم جدا من بين العوم الانسانية وذلك من خلال اهتمامه بدراسة الحضارات والمنجزات الحضارية والمخلفات المعمارية والاثرية [1] .

[1] _يراجع_نفسه، ص، ص، 60 _61.

_ علم الأنثروبولوجيا والأثنولوجيا: فيقول كلايد كلوكمون"ان الأنثروبولوجيا تمسك بمراة ضخمة أمام الإنسان وتمكنه من ان ينظر الى نفسه ليرى مافيها من اختلافات لا لها وعلى هذا يمكن تعريف الأنتروبولوجيا بانها علم الجماعات البشرية وسلوكها ومنتجاتها، فهو يدرس الاعراق البشرية بمساعدة الهياكل العظمية".

_علم الأنثنوغرافيا، علم الأجناس: يختص هذا العلم بدراسة الشعوب والحضارات والأعراق و المجتمعات، كما يهتم بدراست العادات والتقاليد والأديان المعاصرة وربطها بالماضي، ان دراستا أسماء الأماكن وارتباطها بعلم الاجناس يساعد علي فهم التطور اللغوي والحضري لمختلف مناطق العالم وشعوبها.

_علم الاجتماع: يختص بدراست طبيعة المجتمع قديما وحديثا من خلال عدة مبادئ وهي طبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسلوكية والعادات، ونظام العيش وطبقات المجتمع ونظام السكان .

_السياسية: تحتاج الطوبونيميا من هذا العلم مجالا واحدا وهو اليه الاستعمار ومدي تاثيره علي الأسماء الجغرافية .

_الجيولوجيا : وهو دراسة المكان والمناطق المحيطة به ولتفسير الظواهر الكبيعية، سواء كانت زلازل وبراكين والتصدعات، والتكوين الجيولوجي لتضاريس المكان والتربة والمعادن، ومحاولة ربطه باسم المكان الذي ربما يكون مشتقا من ظاهرة جيولوجية .

_الميثولوجيا والفكرالشعبي : يختص هذا العلم بدراسة الفكر الشعبي، من روايات قصص شعبية متداولة بين الناس، وهذه الافكار انتجتها الشعوب للتعبير عن محتواهم الفكري، مثل أسماء الأماكن المجهولة يقومون بنسبها الي حاكم او ملك قديم، او امراة او قصة خيالية.

_علم النقوش: تعتبر النقوش مصدرا تاريخيا هاما لدراست الأماكن الجغرافية في المنطقة مثل النقوش النبطية، الصفوية، اوالقديمة جدا [1] .

_الأديان القديمة: من المهم جدا لتفسير بعض الظواهر الدينية المرتبطة باسم المكان لأنه ربما يكون اسما دينيا مرتبطا باسم معبود او طقوس، او طقوس العبادة، فقد يرمز الاسم الجغرافي الي اسم اله، او رجل صالح او رجل دين او مكان العبادة اومقام مزار[2].

[1] _يراجع_ نفسه، ص، ص، 64_65.
[2] _يراجع_نفسه، ص، 65.

المبحث الثالث : الألفاظ اللغوية من الأعلام والأسماء وعلاقته بالأماكن المنتشرة بالجنوب الغربي لولاية تلمسان.

لقد تناول الدكتور لعرج بوعلمات في مداخلته هذه بعنوان الألفاظ اللغوية من الأعلام والأسماء وعلاقته بالأماكن المنتسشر بولاية تلمسان ومن خلالها تطرق الى عدة عناوين مختلفة منها :

1_المسائل اللغوية وعلاقتها بالتسميات:

منطقة اولاد نهار: لقوله تعالى"يا يّها النّاس انّا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا انّ اكرمكم عند الله اتقاكم انّ الله عليم خبير".[1]

_تقع هذه المنطقة في الجنوب الغرب يلولاية تلمسان، وترعف اليوم جغرافيا بحدود دوائر(سعدو) و(سيدي الجيلالي) و(بني سنوس) و(ابني بوسعيد) والتابعة اداريا لولاية تلمسان.

2_الأسماء والأماكن عند أولاد نهار:

لقد ذكر صاحب المداخلة مجال التسمية بعرش أولاد نهار وقال عندما اتحدث عن هذه المنطقة (اتحدث عن الولي الصالح سيدي يحي بن صفية وذريته المكونة من سيدي الجيلالي ،وسيدي الشاذلي وسيدي عبد الله، وسيدي محمد، وهذه الاسماء تشغل اماكن طوبونيممية معروفة تتوزع على مساحة كبيرة من الجنوب الغربي لولاية تلمسان، فهي متمركزة بهذه الاماكن منذ امد بعيد، تهتم بالفلاحة وتربية المواشي) [2] .

_العلاقة بينهما هي علاقة ربط ووثيقة ادت الى تلاحمها من جهة وترابطها من جهة أخرى مع سائر المجتمعات البشرية، إن الدلالة اللغوية في مسميات لهجية أولاد نهار اللغة واللهجة أو العامية اعمق من ان تكون أضم الحرف الأخير من هذه الكلمة وهي

[1] _سورة الحجرات: الاية 13.

[2] _يراجع_الالفاظ اللغوية من الاعلام والاسماء وعلاقتها بالاماكن المنتشرب بالجنوب الغربي لولاية تللمسان، د_لعرج بوعلمات، جامعة مستغانم، اعمال ملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي، ص، ص، 159 _161.

الأدات بالنسبة للأفراد والمجتمع، وأيضا نرى تفسير رموز المنطوقة فعامية أولاد نهار إحدى اللهجات الجزائرية التي تتقاسمها الصفات اللغوية اثرت وتاثرت فيما بينها [1] .

3_الألفاظ اللغوية وعلاقتها بالتسميات_جانب الفلاحة والحيوانات .

السكة: يفتح مائل الى الكسر لحرف السين مع عدم النطق بالتاء المربوطة، فهم يقصدون بنها تلك الألة الحادة من الحديد تربط برأس المحراث وتساعد الفلاح على شق الأرض، فهي إذن(حديدة المحراث التي تشق الارض) وأصل الكلمة في اللغة العربية هو (السكة) وجمعها السكك، وبذلك يعتبر هذا اللفظ أصيلا للحفاظ على مبناه ومعناه

الحزمة: بفتح الحاء واسكان الزاي، وهي من الفعل حزم حزمة: الفرس شد حزامه وهي"ماجمع وربط من كل شيء (ج) حزم"

الخماس: في اللغة(اخد واجدا من خمسة، وهو جزء من خمسة والجمع اخماس، وخمسة القوم= أخذت اموالهم، وكنت خامسهم، كنت خامسهم، ومنت خامسا لهم، وخمسة مالهم: اي اخذت خمسة). ويطلق هذا اللفظ على من يتعهد أرض غيره الى أن تنتج فيأخذ من غلتها الخمس، وقد حافظ على أصالته .

الزلافة: بتسكين الزاي وهي الإيناء المستخدم لمختلف الأغذية، أما لغة: زلفة =الصفحة، والصحفة= شبه القصعة، المسلطنة العريضة وجمعها صحاف .

المهراز: يصنع من النحاس وأحيانا من الحديد يشبه إناء الماء، وهي لغة مأخوذة من الهرس، فالفظ حافظ على اصالته مع إبدال حرف الصين زايا بسبب تجاوز الصوتين [2].

[1] _يراجع_ نفسه ص162.
[2] _يراجع_ نفسه ص، ص 165_166.

المبحث الرابع : جرائم فرنسا الشنعاءفي حق اسماء وكنى الشعب الجزايري.

لقد تناول الدكتور عمر بن عيشوش مواصفات الألقاب العائلية التي افرزها قانون التنقيب الفرنسي للجزائريين، والبحث عن الأليات القانونية لتصحيح القاب وكنى الجزائريين بداية ب :

1تعريف الكنى والأسماء :

أولا: الكني لغة: كل مركب اضافي صدر بـ(اب)ك: أبى بكر، وأبى عبد الله، اوام ك: ام كلثوم، وام عمرو.

وإنما كانوا يعدلون عن الإسم واللقب الي الكنية قصدا إلى تعظيم المكني وإجلاله، لأن بعض النفوس تانف ان تذكر بأسمائها او لقبها، وليس طريق التعظيم بالقب، كطريق التعظيم بالكنية لأن التعظيم باللقب انما هو بمعني اللفظ، كما تقول: زين العابدية، وتاج الملة وسيف الدولة، الرجل يابي فلان وابي فلان كنية: سماه به.

وتسمي الكنية كنية، لانها تورية عن اسمه، ان يقال يكني بابى عبد الله، ولا يقال يكني بعبد الله، يقال: كنيت عن كذا، اذ تكلم بغيره لا بنفسه مما يستدل به عليه وتنقسم أغراضه عندهم الي ثلاثة أقسام منها :

أن يكني عن شئ يستفحش ذكره.

أن يكني الرجل الرجل توقيرا له وتعظيما.

أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كابي لهب [1] .

[1] _يراجع_ جرائم فرنسا الشنعاء في حق اسماء وكنى الشعب الجزائري، د_عمر بن عيشوع، جامعة الجزائر، اعمال ملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي، ص، ص، 287_288.

2_أهمية تسمية الولد :

يعد الولد من أعظم النعم التي من الله بها علي عباده، وإنما ذكر الانسان يخلد بالنسل والذرية قال تعالي (والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات افبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون *76*).[1] وعند استقبال الزوجين لمولود جديد، فان اختياراسم الولد القادم هو من المهام التي تحير بعض الأباء والأمهات، لكون الاسم الذي يطلق علي الطفل عند ولادته، قد يتخذ لقبا يلازمه طوال حياته، فاذا لم يكن مستحبا، فانه يمكن ان يحرجه غي المدرسة عند الصغر، وفي العمل عند بلوغه سن الرشد، فالأسماء تعمل علي ترسيخ توقعات معينة من حامل الاسم أو حاملته ويمكن أن يؤثر علي افكار الناس المحيطين بهما، وحسن الاختيار ضروري فعلي الوالدين أن يدققا في اختيار الاسم لأنه واجب منوط بهما، فيستجيب للزوجين أن يحسن اختيار اسم المولود، لقول النبي صلي الله عيه وسلم: (إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم، أسماء أبائكم، فأحسنوا أسماءكم) [2] .

3_جرائم فرنسا في حق كنى وأسماء الجزائريين :

لا تقتصر مخالفات الاستعمار في المجتمع الجزائري علي المجازر ومعطوبي الحرب وضحايا الألغام والقنابل النووية المفجرة في صحراء جنوبنا الحبيب، وغيرها من الجرائم الشنيعة، فامتدت حتى الالقاب وأسماء الجزائريين من خلال فرض القاب اقل ما يقال إنها مشينة ومهينة على العائلات الجزائرية من خلال حقبة احتلاله للجزائر (1830_1962)، تتمثل في أسماء حيوانات وأوساخ وأعضاء تناسلية وألقاب تنابز وغيرها، لجأت الإدارة الإستعمارية الي تغيير أسماء ألقاب الجزائريين، وتعويضها بأسماء مشينة وقبيحة ماتزال يتوارثها اللأباء والأحفاد منذ عام 1883، بتاريخ سن قانون الحالة المدنية الفرنسي، أو قانون الألقاب كما يعرف، إلى الوقت الحالي: محاولة جديدة من المحاولات المتواصلة لطمس الهوية الجزائرية، وأيضا صدر القانون المتعلق بإنشاء الحالة المدنية للأهالي المسلمين في الجزائر في 23مارس 1982، وبموجب

[1] _ القران الكريم.
[2] _يراجع_نفسه، ص، 289.

أحكام هذا القانون يتوجب علي كل بلدية أوفرع من بلدية أن يقوم بإحصاء كافة السكان الجزائريين بواسطة ضباط الحالة المدنية أومفوضيهم .

نذكر أمثلة عن الألقاب المشينة: من خلال استقراء ألقاب الأسر الجزائرية نجد جملة من الألقاب المشينة المستمدة من أعضاء الجسم وبعض العاهات الخلقية مثل: بوكراع، بودماغ، العايب، لعور، فرطاس، معيوف،: (ومعناه الانسان العفن)، ويضا بومنجل (مشتقة من أداة يدوية للحصاد المنجل)،وبوذيل معناه (معناه بالعربية ابو ذنب)ومهبول وتعني مجنون، واخري من اسماء الحيوانات والحشرات مثل: صاحب البقرة، قنفود، دماغ العتروس، من هنا نقول ان قيام فرنسا بتشويه اسماء الجزائريين، بهدف تفكيك نظام القبيلة والاستيلاء علي الاراضي وطمس الهوية الاسلامية لأبناء الوطن .

إجراء تصحيح الكنى والأسماء: يعد قانون الألقاب العائلية الفرنسي هو أحد أبشع جرائم الاحتلال الفرنسي التي ارتكبها في حق الهوية الجزائرية من خلال تغيير الأسماء ذات الدلالة الدينية، من خلال تغيير الأسماء ذات الدلالة الدينية والتي كانت ثلاثية التركيب: الابن الأب والجد واستبدالها بأخري هجينة ومشينة وذلك من أجل طمسها وسلخها عن انتمائاتها العر بية والاسلامية .

وتتم عملية تغيير الألقاب غير اللآئقة بجملة من الإجراءات منها : تقديم طلب إلى وزير العدل ي وضح مبررات تغيير الإسم، وتداعيات استمرار حمله، فينتقل الطلب الي النائب العام في المجلس القضائي المختص ليحقق في اسباب إبداع طلب التغيير، ثم قيام الشخص المعني بإعلان طلبه لتغيير اللقب في الجرائد الوطنية، وبعد ستة أشهر كاملة يرسل النائب العام تقرير مفصل لوزير العدل، فيعرض الطلب علي لجنة مختصين ممثلين عن وزارة العدل ووزارة الداخلية والجماعات. المحلية ليتم في الأخير الموافقة عليه [1] .

في الأخير قدم الدكتور بعض التوصيات منها: أنه علي القائمين علي وزارات العدل سن قوانين اتخاذ إجراءات لتسهيل وتسريع تغيير وتيرة إجراءات تغيير الألقاب

[1] يراجع_نفسه_ص، ص290 _292.

القبيحة، والقيام بالحملات التحسيسية عبر مختلف وسائل الأعلام والاتصال المسموعة والمرئية والمقروءة، لحاملي الألقاب القبيحة والمشينة الي التقدم لتغييرها كونها توثر علي ومعنويات ونفسية حامليها لاسيما الاطفال [1] .

نستنتح مما سبق أنه يجب تغيير الأسماء والألقاب القبيحة التي وتصحيحها فاهتم بتاريخ الحالة المدنية للإنسان

[1] _يراجع

الفصل الثالث: الدراسة الطوبونيمة في الجزائر

الفصل الثالث: دراسات الطوبونيميا في الجزائر:

_المبحث الأول: إنتشار أسماء الألقاب في الجزائر بعد الاستقلال

1. دور إنتشار الأسماء في التنمية المستدامة

_المبحث الثاني: تطوير برمجيات مساعدة لدراسات المواقعية وأسماء الأعلام والأنساب.

1) وصف البرمجية المقترحة
2) عرض التمثيل الشجري

_المبحث الثالث: التسمية بين رهان الإختيار وجدلية الرسائل التبليغية

1) القطاع الحضري لبلدية قسنطينة
2) مدونات البحث الطوبونيمي (CNRC).

_المبحث الرابع: دراسة طوبونيميا مقارنة بين المعنيين العربي والفرنسي لأسماء الأماكن ببلدية صبرة.

1) الموقع الجغرافي
2)الموقع التاريخ

لمبحث الاول : انتشار أسماء الألقاب في الجزائر بعد الاستقلال ودورها في التنمية المستدامة

تحدث الدكتورجمال نحالي وأ.مزياني عاطف من جامعة باتنة، في هذا الملتقي عن انتشار أسماء الأعلام في الجزائر، بعدما فرضت فرنسا قوانين علي الجزائريين وذلك من أجل البقاء والسطو علي أموالهم وطمس هويتهم، ومن بين هذه القوانين قانون 23مارس 1882 الذي أقر بنظام الأقاب العائلية بالجزائر، حيث نلفت الإنتباه أن الجزائر تختلف عن بقية الدول العربية التي تحمل الاسم الثلاثي، بعد أن كانت تعمل به وهذا يعتبر نتاج الاستعمار الفرنسي، فشهدت بعض العائلات الجزائرية عدة محاولا منحها ألقاب مختلفة لتفريق شجرة العائلة عبر الزمن.

عرفت الجزائر تنمية إقتصادية بعد الإستقلال مما أدي الي هجرة داخلية من أجل العمل والاستقرار، فكان لأسماء الألقاب الجزائرية دور مهم في التنمية المستدامة، منها: أنه في نهاية القرن التاسع عشر أقرت الإدارة الفرنسية نظام الألقاب العائلية 1889 ينص علي استبدال ألقاب الجزائريين وتعريضها لألقاب ترتبط بالنسب، لتسهيل عملية الاستيلاء علي الأراضي.

الدور المهم الذي فعلته إتشار إسماء الألقاب في الجزائربعد الإستقلال مما أدي الي تطوير الاقتصاد [1] .

من خلال هذا نلاحظ أن انتشار أسماء الألقاب لها دور مهم في التنمية المستدامة.

[1] _يراجع_انتشار اسماء الالقاب في الجزائر بعد الاستقلال، ودورها في التنمية المستدامة، د_جمال نحالي، ا، مزياني عاطف، جامعة باتنة امال ملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي، ص 36.

المبحث الثاني: تطوير برمجية مساعدة لدراسات المواقعية وأسماء الأعلام والأنساب.:

وقد قدم الأستاذان صديق بسوو سهيل العبسي من جامعة فرحات عباس بسطيف مداخلة يتحدثان فيها عن تطويربرمجية مساعدة لدراسات المواقعية وأسماء الأعلام والأنساب فقالوا أن الأنوماستيك تهتم بأصول معاني الأسماء أما المواقعية أو الطوبونيميا فتهتم بدراست أسماء المناطق، اذ يمكن استنتاج أصول المناطق الجغرافية الاجتماعية، المهن التي كانت تزاول في الماضي، والتغيرات التي طرأت علي الأسماء، والكثير من المعلومات التاريخية، فلهما الفضل الكبير في التنمية الإقتصادية والسياسية والثقافية ،لهذا يحتاج الباحثون في العلوم الإنسانية عموما، الي أدوات محددة تستجيب لإهتماماتهم اليومية منها: أداة مساعدة لدراسة المواقعية وأسماء الأعلام والأنساب، وتهدف هذه الدراسة الي تصميم وتطوير تطبيق موجه لاخصائي علم الأنثروبولوجيا والباحثين في الأنثروبونيميا .

يتضمن التطبيق الميزات الكلاسيكية لنظم المعلومات، وقواعد البيانات وأيضا ميزات تندرج تحت الذكاء الإصطناعي واللسانيات الحاسوبية لإشتقاق العلاقات بين مثل الأفراد في قاعدة البيانات، وميزة عرض البيانات، وذكروا أيضا وصف البرمجة المقترحة استعملوا في البرامج المقترحة قاعدة بيانات تحتوي على أهم المعلومات التي نحتاجها لإجراء العمليات القاعدية لاستنباج معارف انثروبولوجية، وقاموا أيضا بعرض التمثيل الشجري وبيئة البرمجة المستعمل ويمكن الإستفادة من ميزات البرامج باختيار احدي التبويبات الستة ومن ثم تنفيذ البحث البحث المراد اجراؤه نذكر منهم :

_الإطلاع:يمكن المستخدم في هذه المرحلة على الإطلاع على قائمة الأسماء والألقاب والمناطق وذلك بإجراء انتقاء للكلمات المبحوث عنها بعدد من الحروف المقترحة [1] .

_عمليات قاعدية: تسمح للباحث بإجراء عدة عمليات على قاعدة البيانات للخروج بنتائج لا يمكن الوصول إليها بذطرق التقليدية، يمكن إستغلال الروابط بين المعلومات بقاعدة

[1] _يراجع_ نفسه، ص، ص، 22_30

البيانات، وكذلك بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي واللسانيات الحاسوبية للوصول الى نتائج

_عرض شجرة العائلة: فتسمح هذه النافذة بعرض شجرة العائلة بطريقة واحدة ويمكن من خلالها رؤية العلاقات بين مختلفة الأفراد ودرجة القرابة التي تربطها، كما يمكن النقر على اسم شخص ما للحصول على معلومات اضافية كتاريخ الميلاد واسم القبيلة.

الميزان الصرفي للألقاب: يقوم باستخراج الحروف الاصلية والحروف الزائدة بغرض استخراج جذور الألقاب وأوزانها، هذه المعلومات تسمح للمستخدم بالبحث عن الألقاب في وزن معين وما هو الرابط بينهم، كما تسمح له بالبحث عن الألقاب التي تشترك في جذر معين فيمكن للباحث التاكد من الفرضيات بفضل الوصول الى روابط بين الألقاب والأسماء التي كانت مختبئة في الأشتقاقات المختلفة للكلمات .

_عرض البيانات الأحصائية: تسمح هذه العمليات بالإطلاع على احصائيات بقاعدة البيانات، عن طريق رسوم بيانية تشمل المناطق الأكثر سكانا والأسماء الاكثر شيوعا، نسبة الذكور والإناث في منطقة ما.

_تحيين قاعدة البيانات: ويمكن من خلالها معاينة البيانات إضافة، تغييرا، حذف أي معلومة بقاعدةو البيانات [1] .

من خلال هذا نستنتج أن البرنامج يعمل علي تذليل الصعاب أمام الباحث بتوفير البيانات بصفة منظمة ومرتبطة، ولا يمكن للباحث أن يقوم بها بطريقة يدوية إذ يعرض العلاقات بين الأفراد برسوم بيانية، عرض احصائيات بطريقة مبسطة تساهل على الباحث الاستنتاج والفهم الأعمق للمعطيات التي بين يديه، كما أن البرنامج يعالج المعطيات اللسانية عنة طريق تقنيات المعالجة الآلية للغات الطبيعية .

[1] _يراجع_نفسه ص، ص، 31_33

المبحث الثالث: التسمية بين رهان الاختيار وجدلية الرسائل التبليغية.

تطرقت الدكتورة هدى جباس من جامعة قسنطينة تتحدث فيها عن موضوع التسمية بين رهان الاختيار وجدلية الرسائل التبليغية، والى التمثيلات الانوماستيكية للجزائر عامة والفلسطنيين خاصة فيما يتعلق بمسميات أماكن ومصادر رزقهم، ومن روض أطفال وحصانات ومقاهي انترنت ومباني العمومية وفضاءات عيشهم من أحياء سكنية وشوارع ومدراس عمومية .

وللأهمية الكبيرة التي تبرزها تلك الممارسة التسموية في إعطاء صورة عن النواحي الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع وتحصين الوحدة الوطنية عبر بعض الاهتمام بمنظومة أسماء الأماكن ولفت الانتباه الى بعض الإختيارات غير المتناسبة، والقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمع .

وقالت الدكتورة ان منهجنا كان انثروبولوجيا في مقاربته التي اتفق العلماء على أن الميدان هو ما يؤسس للكتابة الأكاديمية بها وقد قدمت عرضها مونوغرافيا لأدوات التي تنقلنا اليها بغرض نسج مدونة بحثها لوضعها بين ايدي الباحثين، كخلاصة خبرة ميدانية لتمكنهم من تجنب ماضاع [1] .

1_القطاع الحضاري لبلدية قسنطينة :

قالت من انهم لم يحصلوا من هذه المديرية الى قائمة اسمية لاسماء البنات (2011) ومعانيها، تحصل عليها الموظفون من أحد الأولياء، ومعظم الأسماء كانت ذات أصول ايرانية او فارسية او تركية، وذكرت أيضا المندوبية البلدية 5جويلية 1962 (مديرية الشؤون التربوية الثقافية والرياضية)، فتطرقت أيضا الى عدة مديريات منها مديرية أملاك الدولة، مديرية التجارة، المركز الوطني للسجل التجاري، والسجل التجاري لولاية قسنطين والمركز الوطني للسجل التجاري [2] .

[1] _يراجع_ تسمية بين رهان الاحتيار وجدلية الرسائل التبليغية، هدى حباس، جامعة قسنطينة، اعمال الملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من حلال الواقع اللغوي، ص101

[2] _يراجع_نفسه، ص، ص، 102_103.

2_مدونات البحث الطوبونيميCNRC :

جاءت لتدعم نتائج المتحصل عليها من جملة المقابلات والاحصائيات المنجزة حول الموضوع، وبغية معرفة من الذي يهيكل المخيال الجمعي على المستوى المؤسسات الخاصة ومن خلال الممارسة الأنوماستيكية حيث قاموا برصد السجلات الدلالية التي اختارها الفلسطنيون الجزائريون عبر تحليل احائاتها .

ولقد تطرقت الدكتورة أيضا الى ذكر المؤسسات الخاصة والتعبئات الدلالية منها اختيارات والرسائل التبليغية للوقوف على التمثلات الأنوماستيكية للجزائريين فاختاروا تسمياتهم لأماكن نشاطهم ومصادر رزقهم من روض وحضانات أطفال، وأيضا فسيوكولوجية الإعلان تنص على انه بهدف وصفها عملية اتصال بالجماهير الى امتدادهم بالمعلومات عن السلعة ولفت الانتباه، واستخدام الترميز= اراسل رسالة او تبليغ رسالة عن طريق رسوم لغوية وتكون وطنية عامة اوجهوية محلية او اجنبية، والسجلات الدلالية لنوادي خدامات الانترنت والتكنولوجيا.لقد ذكرت عدة ممارسات انوماستيكية استخدام رموز الكتابة الالكترونية واستعمال دلالات ثقافية الرقمية والمعلوماتية، وتوفير المعرفة والمعلومة وأيضا التسمية ودلالة الملكية والتداخل بين الخدمات التكنولوجية والالكترونية والتداخل في الدلالات والسجلات الدلالية والخدمات والتعريف بنوع الخدمة مع ذكر نوع المؤسسة وايضا التعريف بنوع الخدمة مع ذكر نوع المؤسسة، الاسم العائلي للمالك مع ذكر الأسماء الشخصية، مرفوقة بتسمية مختصرت والتعريف بنوع الخدمة باللغة الأجنبية الإنجليزية مع ذكر نوع المؤسسة، وذكرت ايضا السجلات الدلالية للإطعام والإفصاح عن تواجد الاخر، وتطرقت ايضا الى ذكر الخدمة التي يقدمها المحل مع استعمال لفظ اجنبي مقترنة باسم صاحبه.

ومن خلال التوصيات الدلالية حول التمثيلات الأنوماستيكية وصلوا الى تفسير حول الاتجاه منهج التسمية بالنسبة للطوبونيميا وبذلك يصل الى الصورة [1] .

[1] _يراجع_نفسه، ص، ص104 _113.

_المبحث الرابع: دراسة طوبونيميا مقارنة بين المعنيين العربي والفرنسي لأسماء الأماكن ببلدية صبرة .

مما لا فيه أن صاحب المداخلة الدكتور الحبيب دحماني من جامعة تيارت يؤكد أن الدراسات الطوبونيمية في نسخ أسماء الأماكن والمواقع واستبدالها بأسماء أخرى هي ظاهرة عالمية قديمة في تاريخ الإنسانية، ولنا في هذا مثال عند مدينة يثرب اذ لفظ يثرب هو اسمها القديم قبل الهجرة، لقوله تعالى: (اذ قالت طائفة منهم ياأهل يثرب....) _الاحزاب 13_ [1]

وحيث أنشات سنة 1600 سنة قبل الهجرة، ونجد في هذا الصدد بطليموس اليوناني، اذ ذكرها باسم يثربا .

أما بعد بعد هجرة النبي صلي الله عليه وسلم اصبحت تسمى بالمدينة المنورة لقداستها وذلك لبناء مسجد ثاني الحرمين الشريفين وسمية بطيبة وطاب وقد ذكرت كلمة مدين في القران الكريم لقوله تعالى: (والى مدين اخاهم شعيبا) .

حيث أن اسم مدين هو بلد فلسطين ومنهم من يقول اسم قبيلة بكر وتميم ومنهم من يقول اسم ولد مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام وكان اسمه بالسيرانية بيروت .

1_الموقع الجغرافي :

تقع مدينة صبرة في اقصى الغرب الجزائري على امتداد الطريق الوطني الرابط بين مدينة تلمسان شرقا ومدينة مغنية غربا، وتحدها شرق بلدية بن مستار وغربا بلدية بوحلو، وجنوبا تيرني وشمالا، بلدية أولاد أرياح وحمام بوغرارة، وتبلغ مساحتها 16000 هكتار ومنها 12800 هكتار صالح للزراعة [2] .

[1] سورة الاحزاب الاية13.

[2] _يراجع_دراسة طوبونيمية مقارنة بين المعنيين العربي والفرنسي لاسماء الاماكن، د_الحبيب دحماني، جامعة تيارت اعمال الملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي، ص176.

2_الموقع التاريخي :

وتحتوي بلدية صبرة على عدة اسماء للأماكن تاريخية منها صبرة وسمية هذه المدينة بعين الصبرة قديما نسبة الى المراتة الشريفة الفاضلة، وكانت تسمى وتعد في عهد الاستعمار الفرنسي مدينة صبرة من أهم الأماكن التي اختارها الاستعمار الفرنسي لإنشاء مدينة بها وانشأها في 1897 ومن زاوية اخرى تغير الاستعمار الفرني اسم المكان برة الى اسم اخرلطمس معاني الأماكن الحضارية والتاريخية للجزائر الذي كان يريد ان تصبح جزء من فرنسا وأطلق عليه اسم هنري دو تورين 1611 _1675 م، هو مارشال فرنسي، قائد للجيش الفرنسي في انتصارات السنين الأخيرة في حرب الثلاثين السنة، واذا ما قارننا بني الاسمين اسم المراة الجزائرية واسم القائد الفرنسي تورين نجد ان هناك تقاربا دلاليا ومعنويا انهما بطلان والرماة اكسبت بطولتها من الحادثة التي وقعت لها، وصبرت عليها وهي قتل ابنها ولم ترضى ان يدنس شرفها، وعلى العكس من ذلك ان البطل الفرنسي تورين يعد من الأبطال البارزين في العالم [1] .

ومن خلال هذا نستنتج أن اعتقاد صاحب المداخلة أن اختيار الاسم الفرنسي لمدينة صبرة واختيارالاسم الفر نسي لمدينة صبرة وتسميتها باسم القائد الفرنسي العالمي دليل على ممكانتها التارخية والحضارية وشهرتها العالمية، ويرى أن علم أسماء الأماكن او طوبونيم علم قديم عرفه الانسان واعتمد عليه في تأصيل انتمائه الحضاري والثقافي وان أسماء الأعلام لها علاقة وطيدة بأسماء أعلام الأماكن

[1] _يراجع_ نفسه ص، ص، 177_181.

الفصل الرابع: الطوبونيميا الانوماستيك في الجزائر

الفصل الرابع : الطوبونيميا الأنوماستيكى فى الجزائر

_المبحث الأول: مساهمة الشعر الشعبي الجزائري في حفظ المخزون الأنوماستيكي الطوبونيمي

1) الشعر الشعبي الجزائري، الماضي والحاضر.
2) اشكال المسميات الأنوماستيكية والطوبونيميا في الجزائر.
3) المخزون التراثي للأسماء.

المبحث الثاني : تجليات وحدة الشعب الجزائري من خلال طوبونيميا الأعلام والأماكن في مدينة تلمسان .

1) تعاريف علم الطويونيميا

المبحث الثالث : أسماء بعض أماكن مدينة الأغواط الواردة في رحلة محمد الكبير لأحمد بن هطال تلمساني .

2) .رحلة محمد الكبير بن هطال .
3) .أماكن العبور في الرحلة .

_المبحث الرابع: دور إدارة المحتوى بالتأليف التعاوني (ويكي WiKi)في إنشاء موسوعة الانوماستيكية الطوبونيمية الجزائرية

1) تكنولوجيا المعلومات ودورها في حفظ الهوية الوطنية
2) .دور التأليف التعاوني في إثراء الموسوعة الأنوماستيكية الطوبونيميا الجزائرية .

_المبحث الأول : مساهمة الشعر الشعبي الجزائري في حفظ المخزون الأنوماستيكي الطوبونيمي .

لقد استهل الدكتور أحمد بن صغير_م.ب.في ع.ل.و ح.ب الأغواط والدكتور بوداود بومدين بجامعة غرداية، فكانت دراستهما للملتقى بعنوان مساهمة الشعر الشعبي الجزائري بحفظ المخزون الأنوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة والمحافظة على الهوية، وأن الشعر الشعبي الجزائري لايزال منذ عهود المخزون الأسخى والأوفر لحفظ الكثير من معالم التسميات، وتوظيفها علي شكل ملامح الهوية الوطنية، وبيان تقاسيمها الخفية، وفقد حفظت النصوص اشعبية لنا كما غير يسر عما يعبر عن الانتماء ويسهم بحفظ اللحمة الاجتماعية والرابطة الوطنية لأبناء الشعب الواحد، الدلالة في السابقة كانت تحمل رمزية الإنتماء والإرتباط بالأرض فتدل على مرجعية معينة وهي تسهم بشكل كبير في التمويق والتمييز على مختلف الصعدة بما يحفظ الامة و تميزها وحفظ كياانها وأيضا نرى ضرورة العناية بجمع وتدوين المخزون الكبير من الشعر الشعبي المرتبط بأسماء الأعلام والأماتكن الجزائرية فلاسيما الممجد للشخصيات الوطنية والمخد لأسمائها وبما يحفظها الناشئة، وضرورة تشجيع البحث العلمي في تطوير قاعدة البيانات، وتجمع القصائد التي تذكر أسماء الأعلام الجزائرية وتشجيع الإبتكار الفني، باستخدام التكنولوجيا و آليات التواصل الاجتماعي وتتخذ الأسماء في الجزائرأاشكال عديدة ،ومتنوعة للغاية وهو مايمثل غنى المجال الانوماستيكي الطوبونيمي بها، وذكرت ان مجموعات أسماء الانسان والمواقع الجغرافية وأصولها تمثل التشكيلات من جميع آفاق البحر الأبيض المتوسط، يعتبر الشعر العربي الجزائري مخزون ذاكرة الأمة الجزائرية ولسان حالها في الأزمنة السابقة، وهو الى الآن لايزال يحتل مساحته الثقافية المحترمة كما ذكرت الدكتورة أن إسهام الشعر الشعبي الملحون في تشكيل رصيد معتبر من التراث الأدبي والمعرفي، بأشكال وأغراض متعددة، وحمل الكثير من الشواهد للتاثير وحضور المشاركة وتطرقت ايضا الى مساهمة الشعر[1] .

[1] _يراجع_ مساهمة الشعر الشعبي الجزائري في حفظ المخزون الانوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة والمحافظة على الهوية، د_محمد بن صغير، _م.ب.في ع.ل.و ح.ب، الاغواط، د_ بوداود بومدين، جامعة غرداية، اعمال ملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الوقاقع اللغوي، ص، ص، 183_185.

1_الشعر الشعبي الجزائري، الماضي والحاضر :

الشعر الشعبي الجزائري الملحون المتوارث بلغته العربية الدارجة هو امتداد طبيعي للشعر العربي الفصيح وأعاريضه وهولا يكاد يختلف عن الشعر الفصيح إلا في بعض الموازين او في بعض مظاهر اللغة التي تحورت من الفصيح الى الدارج وفي بلاد الجزائر هي جزء من بلاد المغرب كانت نشأة الملحون وفق هذه الظروف والمتغيرات وهذا وفق الرؤية الخلدونية التي تقر بأن ملكة الشعر وسليقته لايختص بلسان، وإنما قد تتغير بتغير النطق والتفكير، ويرى ابن خلدون وكثير مما صار على رأيه أن للشعر الملحون في بلاد المغرب رافدين أساسيين بهما ،كان التأثر وعليهما صار النغم، وهما (الرافد البدوي=الهلالي _ والرافد الحضري = الاندلسي) وه_ناك عدة مجالات اخرى للتاثر على عدة مستويات في الموازين اللغوية والمعاني المستمدة من الثقافة الأمازيغية، ومن الثقافة الأوروبية، ومن الزنجية الإفريقية ومن مختلف طبقات التاريخ المتعاقبة بحضاراتها على البلد، وهناك جملة من العوامل التي اوجدت الشعر العربي اللاملحون وساعدت على انتشاره وتقبله منها استغناء المجتمعات العربية عن اللسان العربي الفصيح، واستبداله باللسان العامي الملحون، خاصة في مجال الحوار، وايضا انحصار إدراك قواعد اللغة العربية الفصحى عند طبقة معينة من الخاصة كالكتاب والشعراء وعلماء الدين وأيضا تحول دور الشعر العربي الفصيح من تصوير الوقائع وتسجيلها وبيان حالة المجتمع إلى أراجيزا علمية تعليمية جافة، خالية من الأساليب والفنون والرونقات الشعرية المعهودة وايضا نرى حركة تجديدية أدبية في الأندلس بظهور فن الموشحات والأزجال، مما فتح مجال للتصرف في أشكال الأبحر والوحدات والأوزان وأثر ذلك على أدب المإرب العربي بشكل مباشر .

_ تتعدد أسباب الشعر الشعبي بسبب الحضور الكبير للشعر الشعبي للأوساط الاجتماعية البسيطة ومرافقة لآلام الشعب وآمالهم، وتفاعل المجتمع مع النصوص الشعبية مضمنا وحفظا وسماعا واستشهادا وحضور الشعر الشعبي على مواقع

التعواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت العالمية وحضور الملحون في الاعلام بكل انواعه، والكم الهائل للرسائل والاطروحات الجامعية حول الشعر الشعبي [1] .

2_ اشكال المسميات الأنوماستيكية والطوبونيميا في الجزائر .

ومن خلال هذا نضطر للكشف عن العلاقة بين الملحون وأشكال المسميات الأنوماستيكية والطوبونية في الجزائر ، منها الجغرافيا واصولها وجمع التشكيلات في جميع آفاق البحر الأبيض المتوسط وافريقيا وآفاق أخرى ويبدوا ان مخزونها ذو ثروة عظيمة ومنها البعض الاخر غامض متعلق بأصولها ومعناها، وبعض أسماء الأماكن هي أسماء الأشخاص الأنثروبونيات، يمكن تطبيقها على مختلف العمليات لإضافة لاحقة الى الإسم او اللقب مجرد شكل من أشكال القيمة الطوبوغرافية ولتعيين مكان كما، أما فيما يتعلق بالدين والثقافة الشعبية توجد أسماء دينية أوروبية في جميع الأماكن وفي جميع الأزمنة وتتضمن أيضا تسميات أسماء الحيوانات منها بعضها أصبح منقرضا ولم يعد لها وجود على الأقل من الجهة التي سميت بها مثل كهف النسور، قارت الحمام، وعين السبع، وعين الجبل، وايضا ترتبط بالمعرف بالجانب القبلي، فكثيرا من التسميات لها علاقة مباشرة باستقرار قبيلة معينة في موطن معين مثل بويرة الأحداب، وتجعل منطقة البويرة مالكا لقبيلة الأحداب، وتميزها عن البويرة الأخرى، غالبا ماشجعت خصوصية الأرض علي تثبيط وتثبيت الإنسان في مكان معين، فكانت الخصوصية مرتبطة بلون محدد يدل علي درجة كفاءتها، وأسماء النباتات وخاصة الاشجار، فسمي الانسان مكانه وبيئته باسماء النباتات والاشجار .

ان هذا الثراء في المسميات لما تحت أخيل لنا وفقا لما تمت إثارته من أشكال جوهري في أول هذه الورقة الى الوقوف علي بعض النماذج وبيان إسهام الشعر الشعبي في حفظ الهوية الوطنية [2] .

المخزون التراثي لأسماء الأنوماستيك والطوبونيمية من خلال الشعر الشعبي الجزائري وإسهامه في حفظ الهوية الوطنية :

[1] _يراجع_ نفسه ص، ص، 186_187.
[2] _يراجع_نفسه ص191_192.

ان الاحاطة بالمخزون التراثي للأسماء الأنوماستيكية الطوبونيمية الشعر الشعبي الجزائرية أمر يكاد تحقيقه مستحيل لكنه ليس من الصعب التمثيل لبعض مشاهد الحفاظ على الهوية والإنتماء مثال: تسمية المستعمر ونعته بالأوصاف القبيحة، فسمي الشعراء الشعبيون باسمه، وكنوه بأبشع الألقاب واشنع الكنى، فسو المستعمرين بالكفارمثل مانج في اشعار الشيخ محود ولد بلخيرشاعر مقاومة الشيخ بوعمامة الذي يقول :

ياحسراه منين كان الشط عبارة مشلية منا ومشلية منهيه

ياحسراه منين سلسلنا الكفار ماذا عن قبطان بعلاموا طاوية

ونجد ايضا تسمية الوكن بتسميته الأصيلة من نماذج التسميات الجزائري الملحون لوطن الجزائر ايراد كلمة الجزائر التي جمع للمفرد دجيرا والتي تقابلها جزيرة التي جمعها جزائر ويقول الشاعر سي علي بتن سيدي احمد بن طاطا بن الكرمة [1] .

قولي على دزاير زينة الاوصاف فيها الخير واجد في كل مكان

لجوامع الصلا تدخل الناس ضراف ديما معاشرين الدرس والقران

وايضا توظيف التسميات التاريخية المحلية فالشعر الشعبي توظيف بالغ للتسميات الجزائرية المحلية، فمن المعروف ان الوطن الجزائري هو نتاج هذا التكامل مناطقي جهوي يشكل للوحدة وقد كانت مناطقه عبر التاريخ لها مسمياتها التاريخية فالساورة هي الاسم التاريخي لولاية بشار الحالية ومكرلولاية سيدي بلعباس توات وقرارة لولاية ادرار وهذه الاسماء كانت توظف لادنى عقدة لدى الشاعر الشعبي، فكانت مقصودة هذه الحركات فمثلا من محاولة الاستعمار الفرنسي استبدال الاسماء المحلية لمدن الجزائرية كإسم جريفيل لبلدة البيض فإن الشاعر الشعبي لايكاد يعترف بهذه التسميات يقول محمد ولد بلخير :

ياحسراه منين كان ةالشط اعبار كان العزالا من البيضي ولهيه

[1] _يراجع _نفسه ص، ص 192_195.

ونج ايضا توظيف اللغات الأجنبية في الأسماء كان التاثير الفرنسي بالغا على المجتمع الجزائري فقد عمل لاكثر من 130 عاما على طمس كل معالم الهوية الجزائرية وركز بالخصوص على الدين واللغة وهذان المقومان اللذان يعتبران رمزا للتميز والذلالة، فقد أصبحت الكلمات الفرنسية الدخيلة بديلة من أوخر القرن 20 تستعمل بشكل عاد في النصووص الشعبية قول الشاعر سيس علي بن سيدي احمد بن حرمة :

هذا الوقت الذي تبدل ممنوش قدات النيران لا منطفاها

كل الاخر بعساكرة وللفتن يحوش بمدافع البارود والكورو معها

ونذكر ايضا أسماء ذات دلالة للبيئة والطبيعة والجغرافيا يحمل الشعر الشعبي في الجزائر وفي ثناي عصائده كثير من الأسماء التي تتصل بشكل مباشر بالبيئة والحياة وتصور التضاريس والمظاهر العامة للمناطق الجغرافية او للشاعر البوزيدي الاغواطي :

الصحرا رباتوا هلهجيلا بجيل كانت مرتعة للنجوع بالموالي

وتوظيف الأسماء الجزائرية الأصيلة للنساء والرجال كقول الشاعر سيدى احمد بن الحرمة :

جبت القول على فطيمة رضي الل عنها

وتوظيف الأسماء ذات العلاقة المرجعية كقول الإمام عبد الواحد بن عاشر المالكي الأندلسي في الرشد المعين في : [1]

في عهم الاشعري وفقه مالك وفي طريقة التجنيد

نستنتج من خلال هذا ان للشعر الشعبي الملحون الجزاءري يلعب دورا هاما في الحفاظ على الهوية وإثراء المعرفة في ظل العالم الذطي تتصارع وتيرته التنموية كإنفتاح كبير .

[1] _يراجع_نفسه ص، ص 196 _198.

المبحث الثاني : تجليات وحدة الشعب الجزائري من خلال طوبونيميا الأعلام والأماكن في مدينة تلمسان.

استهلت الدكتورة حاكم عمارية نصها بتعريف الطوبونيميا(فهي العلم الذي يهتم بدراسة الأصل اللغوي الأنثروبولوجي لأسماء الأعلام والأماكن الجغرافية في كل منطقة من العالم ومن الطبيعي جدا ان يكون لدى كل منطقة جغرافية اسم معين أما لزعيم او شخصية معروفة او لضريح صالح او نبيل، او لقائد عسكري اجنبي او ظاهرة طبيعية كمخلوق غريب او لحيوان او لاسم شيخ قبيلة وقائمة تسميات الأماكن طويلة تفوق الحسر لكن كل اسم يرتبط بتاريخ معين او بحادثة ما، ولكل اسم وثائق تاريخية بعضه احتفظ بيهع في الارشيف وبعضها في ذطاكرة الأجيال من جيل الى اخر كحكاية لالة ستي بتلمسان وما يقاربها يما قورايا ببجاية وعين الفوارة بسطيف، وسيدي بومدين، وسيدي عبد الرحمان، وسيدي راشد وسيدي عبد الله) [1] .

تكتسي الطوبونيما بالغ الأهمية في الدراسات الجغرافية والتاريخية والايديولوجية واللسانية والثقافية، لأنها تمثل التعبير عن الثرات اللآمادي للامة، كما يعبر عن سيادة الوطن المتمثلة في اللغة والتاريخ والثقافة، وهذه الثوابت التي لايمكن محوها ابدا ولقد حاول الإستعمار الفرنسي فعل هذا ولم ينجح، وتمثل ثقافة الجزائر صورة مركبة لثقافات متعددة ومختلفة بحكم تواجد وتعاقب عدة حضارات عربية بارض الجزائر. [2]واشارت الدكتورة ان علم الطوبونيميا هو علم حديث المصطلح قديم البحث يجمع بين التاريخ والجغرافيا فالتاريخ يمثل الحقيقة والجغرافيا تمثل تلك الاسماء التي اعطيت للمناطق والمدن، وكذلك لاشخاص من اعلام ورموز تاريخية او ثورية او سياسية او ثقافية بارزة، ومن اشكاتلات الاتاريخ في الواقع انه ليس في الامكان استحضار الماضي حيا كما هو للوصول الى الحقيقة كاملة لاستحالت ذلك وغالبا ماتسقى اليه الأبحاث التاريخية والإقتراب من الحقيقة وهذا مايجعل البحث في العلوم

[1] _تخليات وحدة الشعب الجزائري من خلال طوبونميا الاعلام والاماكن في مدينة تلمسان، د ة.حاكم عمارية مديرة مخبر الترجمة والتاويل جامعة سعيدة، اعمال ملتقى، ملامح وحدة مجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي، ص 145

[2] _يراجع _ نفسه، ص146.

التاريخية دائما ومتجددا وتمثل الطوبونيميا الأدات التي تساعد على استعادة ذاكرة الشعوب انطلاقا من اسم المكان، اذ يمكن استعادة ذاكرة المكان اسما وشعبا وتاريخا [1] .

نرى ان علم الطوبونيميا هو بمثابة فضاء جغرافي او بمثابة مسرح للأحداث التاريخية المتنوعة لمجتمعات مختلفة، اذ يشهد نشأتها وتطورها وإندثارها، والمواقعية علم يقوم بالدرجة الأولى على المعرفة الدقيقة للمكان المراد دراسته مزن حيث شكله ومساحته وارتفاعه وانخفاظه طوله او قصره وهي تشترك مع الجغرافيا والطوبوغرافيا، وعلم الإشتقاق من حيث مادة البحث، لقد تطورت الطوبونيميا مع تطور الفكر البشري مع استحداث الكثير من المصطلحات الخهاصة خاصة مع التطورات التكنولوجية الحاصلة، فلهذا العلم جذو ضاربة في أعماق التاريخ اذ ينتمي الى اللسانيات الجغرافية فالإهتمام في هذا الحقل اللساني كان منسبا على دراسة اللغة فقط فالسانيات الجغرافية لم تهم بدراسة الأجناس البشرية ولا بدراسة الأعراق من حيث هذا مجالها الأنثروبولوجي والأنثروغرافيا بإتحاد لكثير من العلماء يمكن التوصل الى كنية أسماء الأعلام والأماكن في كل منطقة من العالم .

1_تعاريف علم الطويونيميا :

ذكرت الدكتورة بعض التعاريف لعلم الطوبونيميا وتعددت المصطلحات لها من علم المواقعية، الى الاماكينية الى علم اسماء الاماكن والاعلام الانوماستيكية .

ويعرف الباحث البيرت دوزا المتخصص في علم المواقعية، علم الطوبونيميا او الأماكينية لعلم النفس الاجتماعي الذي يمكننا من معرفة الأنسباب التي جعلت المكان يحمل أسماء معينة يميزها عن سواه من خلاتلها نفهم الروح الشسعبية واتجاهاتها الخيالية والواقعية باضافة الى معرفة النظام اللساني الذطي به التعريف عن اسم المكان، ومنهم طوبونيما الاهدائي: يطلق هذا المصطلح علة اسم المكان الذي يدل عتلى جماعة او شخص معين بشان عظيم في محيطه ويوجد هذات النوع في كل الثقافات والمجتمعات على اختلاف اجناسها واعتقاداتها وتاريخها وثقافتها، وكذلك الطوبونيمي

[1] _يراجع_نفسه ص، ص 147 _148.

التذكيري ويتضمن هذا النوع الأسماء التي تطلق لأعلى الأحداث التاريخية من ساحة الشهداء والزوطوبونيم يطلق هذا النوع على مكان من أصل حيوان او عيون مائية، لا تخلوا مدينة جزائرية من هدا النوع وأيضا الاكرونيم يطلق على الأمكنة المركبة من عدة حروف او كلمات او مقاطع صوتية وقد يطلق على مؤسسات أو شركات اقتصادية[1] .

نستنتج أن لعلم الطوبونيميا عدة أنواع مختلفة و لديه أهمية كبيرة لدى العلماء والباحثون وهو بمثابة الفضاء الجغرافي .

[1] _يراجع_نفسه ص ص 149_153.

المبحث الثالث : أسماء بعض أماكن مدينة الأغواط الواردة في رحلة محمد الكبير لأحمد بن هطال تلمساني.

لقد تناولت الدكتورة وذناني بوداود بجامعة اللأغواط بحثها بعنوان أسماء بعض أماكن منطقة الأغواط الواردة في (رحلة محمد الكبير إلى الجانب الصحراوي الجزائري 1785 م) لأحمد بن هطال التلمساني ودلالتها الرمزية وبعدها الوطني، فرحلة بن هطال هي قراءة من بين القراءات التي ترتكز على وجهة نظر خاصة) .

ببناء مؤسسة على اعتبار ان الرحلة الجزائرية مهما كانت قيمتها الفكرية والعليمة والمعرفية هي جزء هام من الموروث الفكري لهذه الأمة، فرحلته مثل كل الرحلات تنبني على ثلاثة أماكن منها مكان الانطلاق وأماكن العبور والمكان الهدف اي مكان الوصول ومنها نجد فن الرحلة فتعددت الرحلات حسب المقاصد هناك رحلة الحجية، والرحلة السياحية والرحلة الزيارية والرحلة الاستكشافية والرحلة التجسيسية والرحلة العسكرية، فكل رحلة تتوقف عند مجموعة من الأماكن فلهذه الرحلة فنا مكانيا بامتياز[1].

1_رحلة محمد الكبير بن هطال :

أهمية الرحلة العسكرية الكبيرة الى الجنوب فسكان الجنوب لم يكونو في يوم ما خاضعين لحكم الديانات بل منهم من تمرد كسكان الأغواط الذين تمردوا على باي تطري (جعفر باي)، ومنهم من رفض دفع الضريبة ومن هنا فرحلة محمد الكبير بن هطال جاءت للأسباب التالية أنها رحلة داخل الوطن وهي رحلة عسرية تختلف عن باقي الرحلات التي عرفت وهدفها هو إخضاع مناطق الجانوب للسلطة المرطزيةوان مسارها كان محددا وضبوطا عسكريا، وابن هطال أسس مقدمة رحلته على استراتجية حددت الهدف، وهي الإشادة بشخصية محمد الكبير، وبحملته نحو الجنوب الصحراوي

[1] _يراجع_اسماء بعض اماكن مدينة االغواط الوارد في رحلة محمد الكبير لاحمد بن هطال التلمساني.ودلالتتها ارمزية وبعدها الوطني.ا د_وذناني بوداود جامعة الاغواط، اعمال ملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي، ص 82.

ومن جانب آخر دفع المتلقي الى تتبع الأحداث التي يتحدث عنها عبر مسارات الرحلة حتى يقف عند نهايتها .

_رحلة محمد الكبير وبعدها العسكري لم تكن رحلة محمد الكبير رحلة عادية بل كانت رحلة عسكرية وفي مفهومها تختلف عن باقي الرحلات، لأنها تتأسس على استرراتجية خاصة .

تسعى الى هدف سطر مسبقا فالسلطة التي تتحكم في الحملة العسكرية وهي التي تحدد مسارا ت الرحلة وأهدافها .

وما على الجميع الا الالتزام بالإنضباط، فأحمد بن هطال لم يكن كاتبا عاديا، في هذه الرحلة بل كان عضوا أساسيا فيها، فالسر في هذه الرحلة هو سر صادر عن مؤسسة ساردة قبل ان يكون سادرا عن ساردا ودور زيادة او نقصان تأويل بيني لهذا باءت أحداث الرحلة، أحداث واقعية وقعت بالفعل [1] .

2_أماكن العبور في الرحلة .

لا تخلوا اي رحلة من أماكن العبور إلا وتنطلق من مكان وتنتهي في مكان وبينهما اماكن كثيرة والانتقال من مكان الى مكان اخر هو العنصر الاساسي والدعامة التي توطر الأحداث والأفعال واختلاف الأماكن فمكان الإنطلاق معسكر ونهاية مكانها الأغواط، مسابفة طويلة بها الكثير من المده والمداشر والقرى والأماكن العديدة وعلاقة كاتب الرحلة بالأماكن فهناك الصديق ويقابله العدو.تعددت الأمكنة في الرحلة حتى بلغت اكثر من 47 مكان لقد تجاوز الساردة عدة أماكن يولي اهتماما لها، لاعن رغبة وقصد منه، لأن الرحلة تجاوزها، اما لعدم أهميتها او انها لاتدخل ضمن خطته الرسومة، فهناك عدة أماكن استراتيجية في الرحلة واخرى ثانوية وتلك من ضروريات الرحلة العسكرية ويجب الانتباه الى أسماء الاماكن سواء كانت أساسية او ثانوية فلكل اسم دلالة رمزية في الرحلة، من الأماكن الاستراتجية نجد (واد العبيد)هو المكان الذي بدأت تتضح فيه عدة الحملة وأهدافها والاتجاه المقصود وهو من الأماكن الواقعة في

[1] _يراجع _نفسه ص نص، 82_84.

اقليم السلطة المركزية ثم نزل (دير الكاف) وهو مكان له أهمية في الرحلة بحيث يفصل بين الأماكن الخاضعة للسلطة المركزية والأماكن المتمردة عليها، في هذا المكان تنكشف جزئيا المكونات العسكرية للحملة، وهو المكان الذي تم فيه تقسيم جيش الحملة الى قسمين قسم بقي بالمكان لحماية مؤخرة الجيش بقيادة (عثمان ابن محمد الكبير)، والقسم الأكبر بقيادة (محمد الكبير)، والذي انطلق به الى غزو الأماكن المستهدفة من طرف الحملة. فقد مروا بالأماكن التالية وهي: نزول بالبيضاء وهو المحطة الأولى لأماكن العبور حتى مكان خنيق الملح ثم بعد ذلك في عين سيدي سليمان مرورا بعين سيدي علي ثم ياتي الخير وهو مكان خصص لالتقاء الفرقتين وصولا الى مكان يسمى القعدة وهي من الأماكن الهامة في المنطقة، وايضا نزلوا في مكان وارن على حاشية الوادي من الجهة الشرقي ,، ثم بقرية زنينة فهي رمز للمقاومة والتصدي لكل غزو جاء. فجاءت الحملة لتخضع أهلها للسلطة المركزية وتاقبهم على تمردهم وفوقه حاسي الحمار على نحو ثلاثة اميال الذي قبله يسمى الاخضر ،وفي طرفه من جهة الشرق تسمية تسمى الشارف، فنزل في مدينة رزينة قريبة من دبداب بنحو اربع سوائع، ومن خلال هذا يظهر الرحالة ما الت اليه أوضاع تلك القرية المتمردة عن السلطة المركزية والكشف عن زوايا مخفية، كما تطرق الدكتور الى ذكر المكان والهدف في الرحلة وهو مكان العدو المارق الذي خربت من اجله المحلة من اجل اخضاعه وإرجاعه الى السلطة المركزية وهوالإطار العام الذي تتحقق فيه الرغبات ومكان الهدف هو مدينة الأغواط وقبل مداهمة المكان صور السارد استعداد أهل المدينة لمقاومة العدو ومن خلال المقاومة تظهر العلاقة بين المكان وساكنيه، وموطنهم كان قبيحا مثلهم، وطلب قائد المحلة من أهل المدينة بالرحلة وهذا اعتبروه نصرا لهم ومروا بعدة اماكن ثانوية منها اللفيحة، سلان، تاد مام، قطيفة، الحليات، مركانة، قصر اوفل، جبل راشد، الغيشة، والجبل الاخضر والشارف والحواجب وغيرها من الأماكن المتعددت .

والواضح ان هذه الأسماء كمستمدة من الطبيعة عدا الذي اطلق الأسماء عليهم كان يدرك المكان بدلالة رمزية، فتكون مستمدة من المكان نفسه فدلالتها الرمزية تبقي في نفسية الانسان الجزائري، ونذكر بعض أسماء أماكن في الرحلة ودلالتها الرمزية من

أجل ترسيخها في الذاكرة الجماعية حتى لا تتصدع الهوية الوطنية ولمعرفة الاسم وابعاده ودلالته .

وابن هطال يقف على مجموعة كبيرة من الأسماء التي وردت في الرحلة وهي متفاوتة في الذكر فوراء تلك الأسماء ابعاد اخرى نرمز اليها .

_البعد الوطني الوارد في الرحلة: يقول صاحب النص ان الأسماء الواردة في الرحلة هي أسماء جامعة للامة الجزائرية وموحدة لها والذين اطلقوا تلك الأسماء على تلك الأماكن كانوا على دراية ووعي بها، وان الأجيال القادمة ستعتز بها، وتصونها من الاندثار والمحو والنسيان ويمكن الوقوف على مكانيين مهمين في الرحلة ولهما حدث من تحريب وهما (القعدة ومدينة الاغواط)، فالقعدت هي رمز للحماية من انظار الاعداء ورمز للامن والامان والاطمئنان بجبالها واوديتها، اما مدينة الأغواط فهي مكان اسم مجرد علامة على خارطة جغرافية هو دال رمزي حرك دواخل الرحالة للتعبير عن تلك المشاهدة المختزنة التي تجلت له على سطح المكان لحظة مواجهته وهنا تظهر قوة المكان في التاثيرعلى الانسان فهي مدينة ترمز للصمود والاياء والتحدي والنجدة عبر قرون من الزمن فقد وقفة بلكل شجاعة في وجه جيش محمد الكطبير داي الغرب الجزائري [1] .

إن رحلة محمد الكبير لاحمد بن هطال التلمساني من أهم الرحلات المعروفة في نفس الوقت رحلة مكانية اسمية وحضور قوة الأسماء في الذاكرة الجماعية الجزائرية .

[1] _يراجع_ نفسه، ص ص، 85_96.

_المبحث الرابع : دور إدارة المحتوى بالتأليف التعاوني (ويكي WiKi)في إنشاء موسوعة الانوماستيكية الطوبونيمية الجزائرية .

تحدث في هذه الرحلة الدكتوران نور الدين بن نعيجة و محمد بن عزوزي الى محاولة عرض فكرة اطلس لغوي للإعلام و الأماكن الجزائرية عبر منصات تفاعلية تشاركية او مايسمى بالتاليف ويكي من خلال التعريف بهذه التقنية الحديثة في جمع المعلومة في مختلف المصادر وبمشاركة كافة أطياف المجتمع ودورها في تجسيد المشاركة في جمع التراث بصفة عامة، واسماء الأماكن والمواقع الجزائرية، وحاول تصميم موقع ويكيبيديا خاصة بموسوعة الأنوماستيكي الطوبونيمية الجزائرية قصد اظهار المشروع وانمكانية تجسيده على ارض الواقع .

يتحدث عن المجتمع الجزائري باعتباره يجنح الى عالم الأنترنيت الذي أصبح يهدد مجتمعاتنا وكياننا وهويتنا التي أصبحت تتسم اليوم بالتشرذم والتشذي فيه عالم هدمة أصوار الحدود والثقافات والخصوصيات لهذا قاموا بالمشاركة في النلتقى اقترحوا مداخلة والاستفادة من عالمن المعرفة قصد التاصيل اللغوي لأسماء الاشخاص والأماكن الجزائرية، من خلال انتشار قاعدة البيانات او أطلس إلكتروني لغوي للإعلام والأماكن ومن خلالها يحفظ الموروث الوطني الانساني وتمكين المجتمع من الإصلاع عليه لهذا يجب الإعتماد على المواقع التفاعلية الشاركية التي تسمح بمشاركة كافة اطباق المجتمع من خلال منصان ادارة المحتوى ويكي WIKI. وهو نوع من المواقع الإ لكترونية او قواعد البيانات والمعارف التي تسمح للزوار باضافة المستويات وتعددها بشكل تعاوني[1].

1_تكنولوجيا المعلومات ودورها في حفظ الهوية الوطنية :

دور تكنولوجيا المعلومات والانترنت في الحفاظ على الهوية الوطنية واستعمال تكنولوجيا كسلاح من اجل الترويج ونشر لثقافتنا من اجل غرسها وترسيخها في جيل ليس له فضاء سوا ذلك الفضاء الذي يتسم بالمفاهيم، والؤى ومختلف الثقافات

[1] _يراجع_دور ادارة المحتوى بالتاليف التعاوني ويكي في انشاء الموسوعة االنوماستيكية الطوبونيمية الجزائرية، د_ نور الدين بن نعيجة، د_ محمد بن عزوزي، م.ب.، في العلوم الاسلامية والحضارة بالاغواط.ص ًص، 447 _448.

والايديولوجيات الواردة الينا من مختلف شعوب العالم، وان هويتنا هي عنوان امتنا ومصدر تميزنا عن الامم والشعوب ومبعث فخر واعتزاز لنا وللاجيال التي تاتي من بعدنا [1] .

2.دور التأليف التعاوني في إثراء الموسوعة الانوماستيكية الطوبونيميا الجزائرية .

يعد التاليف التعاوني من انظمة المعلومات الحديثة والتي اصبحت تجتاح بقوة عالم المعرفة الذي لم يعد يعترف بالحدودو والمسافات ولا بأحادية المعرفة ولا باحتكارها فالمصطلح ويكي هو مصطلح ماخوذ من لغة شعب جزر هواي وهي تعني بسرعة ولقد استخدمت في مجال الانترنت للتعبير عن سرعة الكتابة في الموسوعات الحرة، وسهولة نفاذ المعلومة اليها مقارنة بكتابة الموسوعات التقليديثة وظهرت هذه التقنية عام 1995 حين قام كل من ward cunnigham وLeuf Bo بإنشاء اول موقع ويكي وهو wwob wikiwiki الذي شكل مجتمعا متعاونا مفتوحا للجميع.اما التاليف التعاوني فهو تاليف تشاركي يتم عبر موقع الكتروني يعتمد على قاعدة بيانات الكترونية يهدف الى إشراك المجتمع فهو موقع تعاوني يتم تحريره مباشرة بواسطة اي شخص، للتاليف التعاوني دور مهم في إثراء الموسوعة الأنوماستيكية الطوبونيمية الجزائرية يتم التاليف التعاوني او مايسمى بعالم المعرفة بالويكي بمميزات جمة تجعل منه وسيلة أساسية لتكوين الموسوعات وتطويرها من خلال مساهمة كافة أفراد المجتمع بمختلف أطيافه عبر الشبكة العنكبوتية ومن هذه المميزات نذكر :

_تبسيط عملية تحير المحتوى فلكل مفال يمكن تغيير محتوياته، وتستخد تطبيقات التأليف الخحر اوأمر بسيطة لتنسيق محتوياتها فلا حاجة الى تعلم لغة بالمشاركة في إضافة وتعديل محتويات مواقع ويكي، وتحتفظ تطبيقات التاليف الحر بسجل لتاريخ الصفحات فاذا أخطا شخص ما في تحرير بعض الصفحات يبمكن الرجوع السابقة المحفوظة، وأيضا تشجيع تطبيقات التاليف الحر على العمل الجماعي ووجود بيئة علمية للحوار من خلال التعديلات المتاحة وأيضا تكوين قاعدة بيانات ضخمة

[1] _يراجع_نفسه ص، ص449_452.

للمعلومات باقل جهد ووقت ومال، ونشر محتوى عبر الشبكة العنكبوتية مما يسهم في ترويج المادة المقدمة [1] .

نستنتج ان تقنية الويكي تتاح لكافة اطياف المجتمع للمشاركة في المشروع الطموح، وللحفاظ على هويتنا وعلى خصوصيتنا تمكين المجتمع من الاطلاع عليه من اجل ابراز الجانب التاريخي والحضاري الذي يميز المجتمع الجزائري .

[1] _يراجع_ نفسه، ص ص 453_457.

الـــخاتـمــة :

من خلال تحليلنا لهذا الكتاب ودراستنا له توصلنا الى بعض وأهم النتائج منها أهمية الطوبونيميا ودعم وتعزيز سبل البحث في تحسين الوحدة الوطنية، بعث وتجديد البحث في منظومة دمار الأماكن وأنقذها من المسح والتشويه باعتبارها واجهة حضرية للمجتمع الجزائري، البحث في لغويات الأماكن وعلاقتها الوثيقة بالضمير الجمعي للمجتمع الجزائري، وفي سياق الدولة الجماعية للمجتمع الجزائري لتلحيم نسيجه، وترابط ملامح وحدتهم المنبثقة أساسا من تسمية الأفراد وعلاقة تلك التسمية بالمكان المعبر عنها بالدراسات الأكاديمية عن الأولى بالأنوماستيك والطوبونيميا الأماكينية المواقعية والإهتمام بمجال التسمية كونها اكبر الحصون المانعة من تلاشي أهم الشخصيات المتميزوة، لتسمية الأعلام والأشخاص، ولأعلام الأماكن أهمية كبيرة في مجال التاصيل اللغوي لأسماء الأشخاص، وتلازم الوجودي للمجتمع الجزائري الذي يمتزج بكينونة التي هي عبر العهصور، فياتي موضوع الملتقى الوكني للدعموة الى البحث في علم التسمية بغية الوصول الى دعم أوامر الوحدة بين أفراد المجتمع الجزائر.

فهرس المحتويات

البسملة

اهداء

شكر

مقدمة.....أ

مـــــــدخـــل

_بطاقة فنية.....05

_التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية.....06

_إشكالية ملتقى ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي.....06

_كلمة البروفيسور صالح بلعيد.....07

_نبذة عن حياة صالح بلعيد.....08

_الكلمة الافتتاحية لعمر ديدوح.....09

_انعقاد الملتقى بالمكتبة الحامة.....10

_التظاهرة العلمية: ملامح وحدة المجتمع الجزائري.....10

- المجتمع الجزائري.....10
- الواقع اللغوي.....11
- مجتمع المعرفة.....12

_تعريف الطوبونيميا والأنوماستيك.....13

_واقع اللغة العربية.....14

الفصل الأول: المعجم الطوبونيمي الجزائري الانوماستيكي

_ ندوة طوبونوميا المواقعية الأماكنية.....31

_ أثراللهجات المحلية في تسمية الأماكن في منطقة بوسعادة.....34

_ المعجم الطوبونيمي الوهراني على الشابكة نظرة تقويمية.....37

_ الوضع الطوبونيمي في الوسط الحضاري بوهران.....42

الفصل الثاني: أسماء الأعلام في الجزائر

_انشاء قاعدة معارف لعناصر التسمية الشخصية الجزائرية.....50

_ الدراسات الطوبونيميا بالجزائروعلاقتها بالتنمية.....53

_ الألفاظ اللغوية من الأعلام والأسماء وعلاقتها بالأماكن.....58

_جرائم فرنسا الشنعاء في حق أسماء وكنى الشعب الجزائري.....60

الفصل الثالث: دراسات الاطوبونيميا في الجزائر

_ إنتشار أسماء الألقاب في الجزائر بعد الاستقلال.....66

_ تطوير برمجيات مساعدة لدراسات المواقعية وأسماء الأعلام
والأنساب.....67

_ التسمية بين رهان الإختيار وجدلية الرسائل التبليغية.....69

_ دراسة طوبونيميا مقارنة بين المعنيين العربي والفرنسي لأسماء الأماكن ببلدية
صبرة.....71

الفصل الثالث: دراسات الاطوبونيميا في الجزائر

_مساهمة الشعر الشعبي الجزائري في حفظ المخزون الأنوماستيكي الطوبونيمي...75

_تجليات وحدة الشعب الجزائري من خلال طوبونيميا الأعلام والاماكن في مدينة تلمسان.....80

_ أسماء بعض أماكن مدينة الأغواط الواردة في رحلة محمد الكبير لأحمد بن هطال تلمساني.....83

_ دور إدارة المحتوى بالتأليف التعاوني (ويكي WiKi)في إنشاء موسوعة الأنوماستيكية الطوبونيمية الجزائرية.....87

_ الخاتمة.....90

_فهرس المحتويات.

_قائمة المصادر والمراجع.

_ملخص .

قائمةالمصادروالمراجع

1 _القرآن الكريم .

2القاموس المبرق قاموس موسوعي للأعلام والإتصال فرنسي/عربي، د_محمود ايراقن، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية للجزائر سنة 2004 م.

3_ المعجم الطوبونيمي الوهراني على الشابكة _نظرة تقديمية_ د_ مختارية بن قبلية، جامعة مستغانم، أعمال ملتقى، ملاح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي.

4_المنهل الوسيط، سهيل ادريس، جبور عبد النور بيروت، دار الأدب، ط 6، 1987م.16.

5_الاسم الجغرافي في تراث وتواصل، عبد الفتاح الزين، أعمال الندوة الوطنية الأولى حول الأعمال الجغرافية، افريل 1992 م_اكتوبر 1994 م _المغرب_ .

6_الألفاظ اللغوية من الأعلام والأسماء وعلاقتها بالأماكن المنتشرب بالجنوب الغربي لولاية تللمسان، د_لعرج بوعلمات، جامعة مستغانم، أعمال ملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي.

7_أسماء بعض أماكن مدينة الأغواط الوارد في رحلة محمد الكبير لأحمد بن هطال التلمساني.ودلالتتها الرمزية وبعدها الوطني.ا د_وذناني بوداود جامعة الأغواط، أعمال ملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي

8_أثر اللهجات المحلية في تسمية الأماكن، منطقة بوسعادة نموذجا، داه بن سمية اسعيدي، جامعة الأغواط، أعمال ملتقى ملامح وحدة مجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي

9_انشاء قاعدة معارف لعناصر التسمية الشخصية الجزائرية، ا، د_ديديوح عمر جامعة تلمسان، الباحثة رجماني فاطمة، المهندس، بوجوراس خديجة، اعمال ملتقى ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي، 44.

10_انتشار اسماء الأ لقاب في الجزائر بعد الاستقلال، ودورها في التنمية المستدامة، د_جمال نحالي، ا، مزياني عاطف، جامعة باتنة أمال ملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي.

11_الوضع الطوبونيمي في الوسط الحضري بوهران، د_هدية صارة، مركز الأنتروبولوجيا الاجتماعية، وهران، أعمال ملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي.

12_ تسمية بين رهان ا لإختيار وجدلية الرسائل التبليغية، هدى حباس، جامعة قسنطينة، أعمال الملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من حلال الواقع اللغوي.

13-جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، أعمال ندوة، جامعة الدكتور لمين دباغين _سطيف_2، منشورات المجلس 2019م.

14_تاج العروس لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، عبد العليم، مطبعة حكومة الكويت، 1994 م.

15_اللغة العبية ةالثقافا الجديدة أعمال ندوة وطنية، ج 2، ايام 23_25 سبتمبر 2018 في المكتبة الوطنية الحامة، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع.

16-الطريق إلى مجتمع المعرفة واهمية نشرها بالعربية المجلس الأعلى للغة العربية ووزارة الثقافة بمنشورات مجلس2008.

17-الطوبونيميا الأمازيغية أسماء و أماكن من الأوراس، لخديجة ساعد.دار النشر انزار، بسكرة، الجزائر، 2007 م، ص6_7.

18_المجلس الأعلى للغة العربية http: p//WWW.hcla.DZ/WP/

19_المجلس الدولي للغة العربية، المنظمة الدولية غير حكومية معتمدة ضمن منظمات دولية غير حكومية الشريكة في اليونيسكو، صالح بلعيد.

20_معالم المجلس الأعلى للغة العربية، مؤرشف من الأصل في 26فيفري 2019 م، اطلع عليه بتاريخ 27 سبتمبر2019 .

21_مكتبة الوطنية الجزائرية الحامة http: bibiontat.dz p//WWW

22_الندوة الطوبونمية المواقعية / أماكينية/ايموكان/ثاوالت، صالح بالعيد.من أعمال الملتقى ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي الأنوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة، المجلس الأعلى للغة العربية دار الخلدونية الجزائر.

23_جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة الدكتورعين دباغين بسطيف2 _منشورات 2019.

24_صالح بلعيد، شخصية وطنية عاشة لخدمة العربية ورسم مبادئ المواطنة اللغوية، رابح بن خويا، ياسين بوراس، دار الباحث، برج بوعريريج، الجزائر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية الأداب بالغات.

25_ كلمة رئيس اللجنة العلمية، الأستاذ، د_عمر ديدوح، جامعة تلمسان، اعمال الملتقى ملامح وحدة المجتمع الجزائري، خلال الواقع اللغوي الانوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة.

26 _تخليات وحدة الشعب الجزائري من خلال طوبونميا الاعلام والاماكن في مدينة تلمسان، د ة.حاكم عمارية مديرة مخبر الترجمة والتاويل جامعة سعيدة، اعمال ملتقى، ملامح وحدة مجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي، ص 145

27_جرائم فرنسا الشنعاء في حق أسماء وكنى الشعب الجزائري، د_عمر بن عيشوع، جامعة الجزائر، اعمال ملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي.

28_ دراسات طوبونيمية في الجزائر وعلاقتها بالتنمية، د_ الواتي فاطمة، م.ب.ع.ت. لتطوير اللغة العربية تلمسان.ص، 56.

29–دراسة طوبونيمية مقارنة بين المعنيين العربي والفرنسي لأسماء الأماكن د_الحبيب دحماني، جامعة تيارت اعمال الملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي.

30–دور ادارة المحتوى بالتاليف التعاوني ويكي في انشاء الموسوعة الأنوماستيكية الطوبونيمية الجزائرية، د_ نور الدين بن نعيجة، د_ محمد بن عزوزي، م.ب.، في العلوم الاسلامية والحضارة بالأغواط.

31_ مساهمة الشعر الشعبي الجزائري في حفظ المخزون الأنوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة والمحافظة على الهوية، د_محمد بن صغير، _م.ب.في ع.ل.و ح.ب، الأغواط، د_ بودادود بومدين، جامعة غرداية، أعمال ملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الوقاقع اللغوي.

32-مجلة جامعة الجزائرالنجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)المجلد 2013/10/27، نصيرة زيتوني قسم اللغة العربية، كلية الآدب جامعة حائل، السعودية.

33_ ندوة طوبونيميا المواقعية Toponymies المواقعية/الاماكينية، كلمة البروفيسور صالح بالعيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال ملتقى، ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي الأنوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة،

34[1] LAlgerie amtique"De Massinissa a Sait Augustin.Sergr lamcel.Edition Memgis

الملخص :

ان كتاب ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي الأنوماستيكي، الطوبونيمي في مجتمع المعرفة، هو عبارة عن مجموعة من أعمال الملتقي، فصنفنا في أربع مداخلات أساسية هما المعجم الطوبونيمي الجزائري الأنوماستيكي، وأسماء الأعلام في الجزائر، ودراسات الطوبونيميا في الجزائر، وايضا الطوبونيميا والأنوماستيك في الأدب الجزائري، وله عدة أهداف منها التخلص من الأسماء والكني والأقاب وأسماء الأماكن التي تسئ مسمياتها واستبدالها بما يناسب القيم الجزائرية، والبحث والتجديد في منظومة إسماء الأسماء، والإهتمام بمجال التسمية وعلم الطوبونيميا والأنوماستيك، فتهتم بأصول معاني الأسماء، والمواقعية وانشاء قاعدة بيانات خرائطية شاملة، والتركيز على أهمية الدراسات اللغوية.

الكلمات المفتاحية :

الطوبونيمية	الأنوماستيك	الواقع اللغوي
الطوبونيمي	مجتمع الطوبونيم	الطوبونيم
لغات البرمجة	التنمية المستدامة	الأنثروبونيميا

Résume:

Le livre caractéristiques de l'unité de la société algérienne à travers la réalité linguistique anomalytique ,la toponymie dans la société de la connaaissance,est un recueil des travaux du forum. Nous l'avons classé en quatre interventions principales: le lexiquoponymique anthropomorphique algérien,les noms des médias en Alérie,et des études sur la toponymie en Algérie, ainsi que sur la toponymie et l'anthropométrie dans la littérature algérinne.Et il a plusieurs objectifs,notamment se débarrasser des noms,livres,surnoms de lieux qui les nomment male et les remplacer par ce l que convient aux valeurs algériennes,à la recherche et au renouet dvellement du systéme des noms de noms ,àl'intérêt pour le domaine de la dénomination,de la toponymie et de l'anamor phisme,à la mise en cause des origines des signification des noms ,à la localisation et à la constitution d'une base de donnés cartographiques compléte, et se concentre sur la importance desétudes linguistiques.

Les mots clés:Toponymie ,Anomalies,R éalité linguistique,Toponymie,lasociété de la

connaissance,toponymie,langages de programmation,le développement durable ,Anthroponymie.

Summary:

The book Feak features of the unity of Algeriaen Society Through the anomalytic linguistic reality ,the toponymic in the knowledge society ,is a collection of the forum ;s worKs

And it has several objectifives, including getting rid of names , book ,nichnames and names ,book, nichnamesand names of places that misname them and replacing them with wat suits algerian values ,research and renewal in the system of names ;interest in the field of namin ;toponym and anamorphism ; accusation of the origins of the maanings of names,location and the estabishmentof a comprehensive cartographic database, and focusing on the importance of linguistic studies.

Key words:toponymy , anomalies , linguistic reality , toponymy, programamming languages ,toponymy,programming languages , sustainable development ,anthronymy.